برنامج تدريبي في التربية الإعلامية لتنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة وخفض التشوهات المعرفية عنهم لدى طلاب الجامعة

إعداد

أ.م.د/ أشرف رجب عطا علي
أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس الإعلام
كلية التربية النوعية، جامعة المنيا

د. هيثم ناجي عبد الحكيم جلال
مدرس الإعاقة البصرية- كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف

برنامج تدريبي في التربية الإعلامية لتنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة وخفض التشوهات المعرفية عنهم لدى طلاب الجامعة

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في التربية الإعلامية على تنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة وخفض التشوهات المعرفية عنهم لدى طلاب الجامعة، استخدم الباحثان اختبار معرفي لقياس الوعي بحقوق ذوي الإعاقة (إعداد: الباحثيْن)، ومقياس التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة (إعداد: الباحثيْن)، والبرنامج التدريبي المقترح في التربية الإعلامية (إعداد: الباحثيْن)، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٧٢) طالبا وطالبة من كليات (التربية، التربية النوعية، التربية للطفولة المبكرة، التربية الفنية، التربية الرياضية) بجامعة المنيا. استخدم الباحثان المنهج التجريبي وفقاً للتصميم ذي المجموعة الواحدة، وقد توصلت نتائج البحث إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للوعي بحقوق ذوي الإعاقة عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي صاحب أعلى متوسط حسابي، وأنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي صاحب المتوسط الحسابي الأقل، وتعكس تلك النتائج أثر البرنامج التدريبي المقترح في التربية الإعلامية على تنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة وخفض التشوهات المعرفية عنهم لدى طلاب الجامعة، كما تبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور وإناث) عينة البحث في التطبيق البعدي لكل من اختبار الوعي بحقوق ذوي الإعاقة ومقياس التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة، كما أوضحت نتائج البحث وجود أثر تنبؤي لتنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة على خفض التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، التربية الإعلامية، حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، خفض التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة، طلاب الجامعة.

A Traning Program In Media Education to Develop Awareness of The Rights of People With Disabilities and Reduce Cognitive Distortions about Them Among University Students.

Abstract:

The aim of this research is to identify the impact of a training program in media education on developing awareness of the rights of people with disabilities and reducing cognitive distortions about them among university students. The researchers relied on a cognitive test to measure awareness of the rights of people with disabilities, and a measure of cognitive distortions about people with disabilities, and a simple random sample consisting of (72) students from the faculties of Education: (Education, Specific Education, Childhood Education, Art Education, Physical Education) was selected, Minia University. The researchers used the experimental approach according to the semi-experimental design with one group, where the pre-application of the measurement tools was done, then the experimental treatment was carried out using the proposed teaching program, and then the measurement tools were re-applied post-application.

The results of the research concluded that there is a statistically significant difference at the level of 0.01 between the mean scores of the students of the research sample in the pre and post applications of the cognitive test in media education and awareness of the rights of people with disabilities in favor of the post application with the highest arithmetic mean, and that there is a statistically significant difference at the level of 0.01 between the mean scores The students are the research sample in the pre and post applications of the cognitive distortion scale towards people with disabilities in favor of the post application with the lowest arithmetic average, and it was found that there is no statistically significant difference between the mean scores of the students (males and females). . The results of the research showed that the variable of awareness of the rights of persons with disabilities contributes significantly to predicting cognitive distortions among the sample members through their degrees.

Key words: Teaching programme, Media literacy, The rights of people with disabilities, Reducing cognitive distortions for people with disabilities, University students.

المقدمة:

الشخص ذي الإعاقة هو شخص لديه قصور أو خلل كلي أو جزئي، سواء كان بدنيا أو ذهنيا أو عقليا أو حسيا، إذا كان الخلل أو القصور مستقرا مما يمنعه أو يحد من مشاركته بصورة كاملة وفعالة في المجتمع وعلى قدم المساواة مع الآخرين، وبالتالي يسهم مفهوم ذوي الإعاقة في مواجهة كل حد أو تقييد أو استبعاد أو إبطال أو إنكار لأي حق من حقوق الإنسان أو الحريات الأساسية المقررة في الدستور أو في أي تشريع آخر للأشخاص ذوي الإعاقة.

من هذا المنطلق تسعى مؤسسات الدولة لمواجهة كافة أشكال التمييز، ورعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وضمان حقوقهم من خلال استخدامهم لكافة الخدمات، والأنشطة، والمرافق العامة، ووسائل التعليم، على قدم المساواة مع الآخرين في المجتمع، دون تمييز على أساس الإعاقة في شتى مناحي الحياة من خلال السياسات، والخطط، والتدابير، والبرامج، والتوعية، والمشاركة الفعالة؛ فيما يعرف بعملية الدمج الشامل للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع.

ونظرًا لطبيعة الإعاقات واختلاف أنواعها ودرجاتها، وقلة الوعي بها وبخصائص أفرادها، ظهرت بعض التشوهات المعرفية عنهم لدى فئات المجتمع ويقصد بهذه التشوهات المعرفية في أبسط معانيها إدراك طبيعة الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل خاطئ، والذي ينعكس في عدد من الأفكار الآلية السلبية حولهم.

وتعد عملية تعميم بعض الأفراد لخبراتهم السلبية بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة، والمبالغة في إدراك الأشياء حولهم، والتفكير الثنائي، وربط الأحداث بذات الشخص، والتفكير السلبي لما هو ايجابي، والتجريد الانتقائي؛ وعدم نظرة الشخص إلا للأشياء السلبية عنهم، والاستدلال التحكمي، وقراءة المستقبل سلبا أي توقع المستقبل بطريقة سلبية، والتفكير الكارثي نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، يعد كل ذلك أنماط التفكير المختلة نحوهم، أو ما يطلق عليه التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة.

ونظرًا للتوسع المتزايد لدور وسائل الإعلام في التأثير على المجتمع بشكل عام، والطلاب بشكل خاص أصبح من الملح أن تقوم المؤسسات التعليمية بدور فاعل من خلال مقوماتها ومرتكزاتها المختلفة لتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام، وفهم طبيعتها، وحل المشكلات التي تعمل مؤسسات الإعلام على خلقها أو نشرها.

يتضح مما سبق أن البحث الحالي يحاول اقتراح منهج تدريبي في التربية الإعلامية لطلاب الجامعات غير المختصين في دراسة علوم ذوي الإعاقة للعمل على تنمية الوعي بحقوقهم وخفض التصورات الخاطئة والأفكار السلبية والمشوهة عنهم، وأنماط التفكير المختلة، أو ما يعرف بمستوى التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلاب الجامعة.

أولا: مشكلة البحث: توصل الباحثان إلى مشكلة البحث من خلال ما يلي:

- **أولا: الإحساس بمشكلة البحث:** تم التوصل إلى مشكلة البحث الحالي من خلال مصادر الإحساس بالمشكلة البحثية كما يلي:

١. **الملاحظة الميدانية:** لاحظ الباحثان بعض ملامح التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة خلال التربية العملية (التدريب الميداني) أثناء تعاملهم مع الطلاب المدمجين بالمدارس التي يتدربون فيها، ونقص الوعي لديهم بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، في الوقت الذي تهتم به الدولة بدمج الطلاب ذوي الإعاقة في جميع الفصول والمدارس العادية، وعليه ينبغي إكساب الطلاب الجامعيين –خاصة معلمي المستقبل– الوعي الصحيح بحقوق ذوي الإعاقة، كما انتبه الباحثان إلى أهمية توظيف التربية الإعلامية في نشر الوعي بحقوق ذوي الإعاقة، وخفض التشوهات المعرفية عنهم لدى طلاب كليات التربية –بتخصصاتها المختلفة– بصفة خاصة وطلاب الجامعة بوجه عام.

٢. **نتائج الدراسات السابقة:** أفادت بعض الدراسات السابقة منها الدراسات التي أعدها: العقباوي (٢٠٢٢)؛ عقيلة (٢٠٢٢)؛ عبد المقصود (٢٠٢٠)؛ Friesem (2019)، الناغي (٢٠١٨)؛ حسن (٢٠١٨) بوجود قصور وتدني في مستوى الوعي بالتربية الإعلامية بشكل عام لدى العديد من فئات المجتمع، كما أشارت إلى أهمية تدريب الطلاب الجامعيين على التربية الإعلامية والاستفادة منها ونشرها في مجال عملهم مستقبلا. وقد أظهرت نتائج تلك الدراسات تباينًا كبيرًا فيما يتعلق بدرجة الوعي بحقوق ذوي الإعاقة، حيث جاءت مرتفعة في دراسة علي؛ والمسعودي (٢٠٢١)؛ ودراسة الزهراني (٢٠١٥)؛ Sharma (2015)؛ بينما جاءت منخفضة في دراسة السهلي؛ والعتيبي (٢٠١٨)؛ وجاءت متوسطة في دراسة الحمد؛ الحسن؛ والشرعة (٢٠١٧)، ويستدعي هذا التباين إجراء بحث جديد للتحقق من تلك النتائج، ومن ناحية أخرى نجحت بعض الدراسات في تنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة من خلال تصميم برامج مقترحة وتطبيقها وقياس أثرها، حيث تبين فاعلية تلك التدخلات. وعلى صعيد

متصل عكست العديد من الدراسات السابقة منها الدراسات التي أعدها كل من: عبد الباسط؛ المصري (٢٠٢٢)؛ عرفة (٢٠٢٢)؛ Shakil & et al.(2022) ؛ عبد الوحد؛ وحسانين (٢٠٢١)؛ الشافعي (٢٠٢١)؛ مختار ؛ شوكت؛ وسليمان (٢٠٢١) خطورة التشوهات المعرفية وعلاقتها القوية والتنبؤية بالعديد من المتغيرات منها: إعاقة الذات والتشاؤم الدفاعي، أنماط التعلق واجترار الذات، اضطراب الشخصية الحدية، الضيق النفسي (الاكتئاب والتوتر والقلق)، القلق الاجتماعي وإدمان الانترنت، اضطراب صورة الجسم، قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي، القلق الاجتماعي.

٣. **المؤتمرات والندوات العلمية:** تم عقد العديد من الندوات والمؤتمرات التي اهتمت بفكرة الدمج بمصر وإعداد وتدريب المعلم للارتقاء بمتطلبات الدمج منها: مؤتمر جامعة المنيا (٢٠٠٢)، ومؤتمر الاتحاد النوعي"معا على طريق الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي" بالقاهرة (٢٠٠٢)، وصولا للمؤتمر العلمى السابع لكلية التربية – جامعة بنها بالتعاون مع مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل (SERO) بعنوان دمج وتمكين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم والمجتمع– الممارسات والتحديات (٢٠١٦)، وتم وضع مقترحات وحلول لهذه التحديات، فالدمج يعكس فلسفة إنسانية ويمثل نقلة أخلاقية نحو توفير التربية المناسبة لرعاية هذه الفئة ضمن البيئة المناسبة، ليس هذا فحسب؛ بل إن التمكين والدمج ليس التزاما إنسانيًا فقط، ولكنه حق أصيل أقرته الشرائع السماوية. وقد اهتمت مصر برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة تحقيقا لمبدأ" التربية للجميع"، والعمل على تنمية الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وقد عكست هذه الندوات والمؤتمرات وغيرها أهمية عملية الدمج وأكدت على حقوق ذوي الإعاقة وضرورة بحثها وتسليط الضوء عليها والتوعية بها.

٤. **الإحصاءات والبيانات الرسمية:** أشارت تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى وجود ما يزيد على (١) مليار شخص من ذوي الإعاقة وهو ما يساوي نسبة (١٥٪) من سكان العالم، وهناك (١٩٠) مليون شخص (٣.٨٪) ممن تبلغ أعمارهم (١٥) عامًا فما فوق يواجهون صعوبات كبيرة في أداء وظائفهم، ويتزايد عدد الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة بسبب زيادة الأمراض المزمنة وتقدم السكان في العمر. وتشكّل الإعاقة قضية من قضايا حقوق الإنسان، إذ يتعرض الأشخاص ذوو الإعاقة لانتهاكات متعددة لحقوقهم، بما في ذلك أعمال العنف والإيذاء والتحامل وعدم الاحترام بسبب إعاقتهم، التي تتقاطع مع أشكال أخرى من التمييز على أساس السن ونوع الجنس، من بين عوامل أخرى، وهناك ارتفاع في معدل انتشار

الإعاقة في البلدان المنخفضة الدخل، بسبب العلاقة المتبادلة بين الإعاقة والفقر. (W.H.O World Health Organization. 2023)، وقد رصدت أحدث التعدادات المصرية الرسمية نسبة انتشار الصعوبات الوظيفية بين المصريين (٥ سنوات فأكثر) من الدرجة البسيطة إلى المطلقة ١٠.٦٧٪ من إجمالي السكان، وكانت نسبة انتشار الصعوبات البصرية ٤.٧٣٪، والصعوبات السمعية ٣.٥٩٪، وصعوبات التذكر والتركيز ٣.٦٥٪، وصعوبات المشي والحركة ٦.٣٢٪، وصعوبات واضطرابات نفسية ٢.٩٤٪، وصعوبات الفهم والتواصل مع الآخرين ٢.٧٨٪ من إجمالي السكان في مصر (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء. ٢٠١٧. ١٠٠). وتشير تلك الإحصائيات إلى أن نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة بالمجتمع لا يستهان بها وينبغي أن تقدم لهم كافة حقوقهم دون تمييز أو عنصرية. حيث تعد تلك الحقوق شرطا أساسيا من شروط الحياة. والالتزام بها يضمن أن يقدم الفرد أفضل ما لديه لنفسه وللمجتمع.

٥. **الدراسة الاستطلاعية:** تم عمل دراسة استطلاعية عن طريق إعداد وتطبيق اختبار مبدئي للوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ومقياسًا للتشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، على عينة عشوائية من طلاب الجامعة مكونة من (١٢) طالب وطالبة من طلاب كليات التربية جامعة المنيا، وأشارت استجاباتهم إلى ضعف الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من ناحية، ووجود تشوهات معرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لديهم.

في إطار المصادر السابق عرضها وفيما توصل إليه الباحثان؛ تبلورت مشكلة البحث في اقتراح برنامج تدريبي في التربية الإعلامية وقياس أثره في تنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة، وخفض التشوهات المعرفية عنهم لدى طلاب الجامعة.

ثانيًا: تحديد مشكلة البحث: تبلورت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر البرنامج التدريبي المقترح في التربية الإعلامية على تنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة وخفض التشوهات المعرفية عنهم لدى طلاب الجامعة؟

أسئلة البحث: يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما الفرق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والوعي بحقوق ذوي الإعاقة؟

٢. ما الفرق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة؟
٣. ما الفرق بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور وإناث) عينة البحث في التطبيقين البعدي للاختبار المعرفي للوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؟
٤. ما الفرق بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور وإناث) عينة البحث في التطبيقين البعدي لمقياس التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة؟
٥. ما الأثر التنبؤي لتنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة على خفض التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلاب الجامعة؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى تنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة، وخفض التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة من خلال:

١. التعرف على الفرق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والوعي بحقوق ذوي الإعاقة.
٢. التعرف على الفرق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة.
٣. التعرف على الفرق بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور وإناث) عينة البحث في التطبيقين البعدي للاختبار المعرفي للوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
٤. التعرف على الفرق بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور وإناث) عينة البحث في التطبيقين البعدي لمقياس التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة.
٥. الكشف عن الأثر التنبؤي لتنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة على خفض التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلاب الجامعة.

أهمية البحث: تصنف أهمية البحث الحالي إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية ويمكن توضيحهما فيما يلي:

١- **الأهمية النظرية:** تنبع أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي:

- أهمية متغيراته، حيث تبين انخفاض مستوى الوعي بحقوق ذوي الإعاقة –في حدود اطلاع الباحث– لدى العديد من فئات المجتمع والبحث الحالي يناقش تلك القضية ويسعى لرفع

مستوى الوعي لدى إحدى فئات المجتمع المؤثرة والتي تكون مستقبل المجتمع وهم معلمي المستقبل (طلاب كليات التربية).

- وجود تشوهات معرفية لدى العديد من فئات المجتمع تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، وبالتالي حاول البحث الحالي العمل على خفض التشوهات المعرفية والتي قد تؤدي إلى تعرضهم للإساءة النفسية أو سوء المعاملة لدى طلاب الجامعة والتي يمكن تعميمها فيما بعد على فئات أخرى.
- يعدّ هذا البحث توظيف عملي للتربية الإعلامية في قضية من أهم القضايا المجتمع وهي الإعاقة وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وجدير بالذكر أن التربية الإعلامية تنمي التفكير الناقد لدى الفرد، وتخلق القدرة على تحري الصحة والدقة في المعلومات والأخبار.

٢- الأهمية التطبيقية:

- يعد البحث الحالي أداة من أدوات تطبيق قانون الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨م على أرض الواقع وسبيل لتوعية المجتمع المصري بتلك الحقوق.
- يضيف البحث الحالي للمكتبة العربية "اختبار الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة" وترجع أهمية هذا الاختبار لاستناده في محاوره وبنوده على مواد قانون (١٠) لسنة ٢٠١٨م ولائحته التنفيذية.
- يضيف هذا البحث للمكتبة العربية "مقياس التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة" كأحد مقاييس التقييم؛ والتي تنذر بحدوث اضطرابات انفعالية وعاطفية وسلوكية في شخصية الفرد ذي التشوهات المعرفية المرتفعة.
- يقدم البحث الحالي للتربويين والأكاديميين برنامجًا تدريبيًا في التربية الإعلامية" يسهم في تنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة وخفض التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة.
- يعمل البحث الحالي على تأهيل طلاب الجامعات للتعرف على حقوق وواجبات الأشخاص ذوي الإعاقة وتصحيح المعلومات المغلوطة عنهم.

محددات البحث: تحدد البحث الحالي بعدد من المحددات يمكن توضيحها فيما يلي:

- **المحددات البشرية:** اقتصر التطبيق على اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٧٢) طالبا وطالبة من طلاب كليات (التربية، التربية النوعية، التربية الفنية، التربية الرياضية، التربية للطفولة المبكرة) جامعة المنيا وهم مجموعة البحث التجريبية.

- **المحددات الموضوعية:** اقتصر البحث على برنامج تدريبي في التربية الإعلامية لتنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة وخفض التشوهات المعرفية عنهم لدى طلاب الجامعة.
- **المحددات الزمانية:** تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.
- **الحدود المكانية:** تم التطبيق العملي باستخدام المعالجة التجريبية بمعمل التدريس المصغر بكلية التربية النوعية بجامعة المنيا.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

- **يقصد بالتربية الإعلامية إجرائيا:** مجموعة المفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يتم اكسابها للمتعلمين ليتمكنوا من التعامل مع الرسائل الإعلامية المختلفة بشكل إيجابي وتجنب الاثار السلبية لها.
- **يقصد بالبرنامج التدريبي إجرائيا:** برنامج أعده الباحثان وتم تحديد أهدافه وأنشطته المختلفة بهدف تنمية الوعي بمفاهيم التربية الإعلامية والتضليل الإعلامي وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بمصر في إطار قانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ ولائحته التنفيذية.
- **يقصد بالوعي بحقوق ذوي الإعاقة إجرائيا:** التغيرات المعرفية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة بالحقوق التعليمية والثقافية والتدريبية والمهنية التي اقرها قانون الأشخاص ذوي الإعاقة في مصر قم ١٠ لسنة ٢٠١٨ التي يتم قياسها باختبار معرفي من اعداد الباحثين
- **يقصد بالتشوهات المعرفية نحو الاشخاص ذوي الإعاقة إجرائيا:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب نتيجة استجاباتهم على العبارات المعدة من قبل الباحثيْن وفقا لمقياس ليكارت الخماسي والتي شملت (٦٢) عبارة مقسمة الى ثمانية محاور تمثلت في بنود التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة.

متغيرات البحث: تتمثل متغيرات البحث الحالي فيما يلي:

- المتغير المستقل: برنامج تدريبي في التربية الإعلامية.
- المتغيرات التابعة: متغيران تابعان وهما: وعي طلاب الجامعة بحقوق ذوي الإعاقة، والتشوهات المعرفية عنهم لدى طلاب الجامعة.
- المتغير الضابط: متغيرات قد تؤثر على المتغير التابع، ويجب ضبط تأثيرها (النوع).

ثالثًا: الإطار النظري: تمثل الإطار النظري فيما يلي:

١. التربية الإعلامية: Media literacy

تفشت وسائل الإعلام وتحولت جزءا طبيعيًا من نسيج كل المجتمعات، وأصبح تواجدها أمرًا مفروغًا منه، وامتلك أصحابها القدرات الفائقة على نشر الحقائق وأيضا الأكاذيب وخلق الإبداع أو بثّ الأوهام، وليس من اليسير أن يتمكن الجمهور من النقد والتمييز بين الرث والثمين في ضوء إمكانيات وسائل الإعلام في الإقناع والتأثير على الجمهور.

من هنا ظهرت التربية الإعلامية في الستينات من القرن العشرين، حيث بدأت الدعوة لأهمية تدريس الإعلام ليس في الجامعات فقط وإنما في المدارس أيضا، وهو ما يتضح في تقرير The Newsman Report الصادر عام ١٩٦٣ عن المجلس الاستشاري المركزي للتعليم بلندن، والذي يعد من المحاولات المبكرة للاعتراف بأهمية التربية الإعلامية وتعليمها في المدارس. فقد ظهرت الحاجة إلى حماية الأطفال من أضرار ومساوئ الإعلام وتدريبهم على النظرة الناقدة والفاحصة لما يتعرضون له (الدسوقي. ٢٠٠٨. ٧٥).

وباتت التربية الإعلامية أكثر أهمية في ظل التقدم التكنولوجي، وثورة الاتصالات التي أفقدت الدولة الواحدة إمكانية التحكم فيما يشاهده مواطنوها من خلال البث التليفزيوني الخارجي؛ فجعلهم عرضةً للغزو الثقافي، وأصبح الأمر أكثر خطورة بعد أن ساعدت شبكة الإنترنت على الغزو الثقافي، وتهديد كثير من الثقافات الوطنية حيث تفاعل معها الصغار والشباب والكبار في تناول التيارات الثقافية والمذهبية والسياسية المختلفة وفي ظل هذا التوسع المتزايد لدور وسائل الإعلام في التأثير على المجتمع بشكل عام والطلاب بشكل خاص أصبح من الملح أن تقوم المؤسسات التعليمية بدور فاعل من خلال المنهج الدراسي لتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام (مغازي. ٢٠١٥. ٢٩١-٢٩٢).

وقد ظهرت فكرة التربية الإعلامية والرقمية في الوطن العربي خلال العقد الأول من الألفية الثالثة، وجاءت كضرورة ملحة وهدف لزيادة المعارف في الجوانب التحليلية والنقدية للنص الإعلامي سواء الذي يقدمه الإعلام العربي أو الأجنبي، وتعتبر الجامعة الأمريكية في بيروت نقطة الانطلاق العربية الأولى عندما بدأت أول ورشة علمية عقدت عام ٢٠٠٦، بهدف التعرف إلى مفهوم جديد للإعلام في ظل عولمة الإعلام ودخول عصر تقنيات الاتصال والمعلومات وتأثيرها في تبدل الكثير من المفاهيم الاجتماعية والفكرية لدى المواطن والمجتمع.

فالتطور الذي لحق بالاتصالات الشبكية أعطى دَفعة كبيرة لتفعيل ممارسة الثقافة التشاركية لأفراد المجتمع، وإلى توافر مجموعة من موارد جديدة، وتسهيل تدخلات جديدة لمجموعة متنوعة من الجماعات التي ناضلت طويلا ليكون صوتها مسموع (البدراني. ٢٠١٦. ١٣٤).

عرفت التربية الإعلامية بأنها الجهود المخططة للمؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية وغير الرسمية التي تهدف إلى تمكين الأفراد من وسائل الإعلام ومنتجاتها وممارسة حقوقه الاتصالية عليها من خلال تنمية المعارف والمهارات الخاصة باختيار الوسائل والتحليل الناقد للوسائل والمشاركة الإبداعية والتحليل الناقد للرسائل والمشاركة الإبداعية في إنتاج الرموز والمعاني لبناء المواطن الصالح الذي يسهم في نمو المجتمع واستقراره وثبات النظام الاجتماعي ودعم المعايير الثقافية والأخلاقية والمشاركة الديمقراطية (عبد الحميد. ٢٠١٢. ١١٨).

وعرفت الرابطة الوطنية الأمريكية التربية الإعلامية التربية الإعلامية بأنها "سلسلة من الكفاءات الإعلامية مع قدرةٍ على الوصول والتحليل والتقييم والتواصل ضمن مجموعةٍ متنوعة من الأشكال التي يمكن أن تكون رسائل مطبوعة أو غير مطبوعة. وُجدَ أنَّ التربية الإعلامية تتيح للأفراد أن يكونوا مفكرين ناقدين ومبدعين في العديد من الرسائل الإعلامية مثل الصُورة واللغة والصوت (Leaning. 2017. 3).

كما عرّفت منظمة اليونسكو التربية الإعلامية بأنها الكفاءات الأساسية التي تتيح للمواطنين التعامل مع وسائل الإعلام على نحو فعّال، وتطوير الفكر النقدي ومهارات التعلّم مدى الحياة، في سبيل تنشئة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين (Unesco. 2019).

عناصر التربية الإعلامية:

تتكون التربية الإعلامية من عدة عناصر وفقا لما إتفق عليه العديد من الباحثين والمتخصصين، واستخلاصا من مفهوم التربية الإعلامية كما يلي:

- الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع.
- فهم عملية الاتصال الجماهيري.
- إدراك المحتوى الإعلامي كنص يمدّ الأفراد برؤية لحياتهم وثقافتهم.
- تنمية القدرة على الاستمتاع والفهم والتقدير للمحتوى الإعلامي.
- التفكير النقدي بما يسمح بالحكم على المحتوى الإعلامي.
- القدرة على إنتاج رسائل إعلامية فعالة ومؤثرة. (عبد الحميد. ٢٠١٢. ١٢٧)

- فهم الالتزامات الأخلاقية لمنتجي الإعلام (الدسوقي. ٢٠٠٨. ٨٠-٨١).

خصائص التربية الإعلامية:

تتمثل خصائص التربية الإعلامية فيما يلي:

- عملية تدريب وتوعية بشأن الإعلام بكافة أساليبه وفنونه ووسائله.
- لا تشتمل على التفكير الناقد فقط؛ ولا يقتصر على جانب المتلقي فقط، بل تتعدى ذلك إلى المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي.
- التربية الإعلامية وظيفة أساسية لجميع المؤسسات الاجتماعية التي يمكن أن تقوم بهذا الدور مثل المدرسة والأسرة وحتى وسائل الإعلام.
- التربية الإعلامية تستهدف جميع فئات الجمهور.
- التربية الإعلامية تستهدف الاستفادة من وسائل الإعلام، ومواجهتها وتجنب سلبياتها.
- هي عملية شديدة التطور لأنها تتعامل مع الرسالة الإعلامية التي تشهد تطورا هائلا كمًا ونوعا (الجهورية. ٢٠٠٩. ١٠٩).

قيم التربية الإعلامية:

تنمية القيم باختلاف تصنيفاتها لدى المتعلمين من أهم الادوار التي تقوم بها المؤسسات التعليمية من خلال عناصرها المتعددة، والتي تساعد على بناء اللبنات المعرفية والقيمية عند المتعلم في بداية حياته بحيث تشكل القاعدة القيمية الفكرية التي تنطلق منها إلى الحياة بعد ذلك (الغندوني. ٢٠١٧. ١٤٠)، ويمكن القول بأن خصائص هذا العصر قد أجبرت التربية على الاستعانة بوسائل الإعلام كما يلي:

١) سرعة التغير وتدفق المعلومات.
٢) التزايد السكاني وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم.
٣) الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات المتسارع.
٤) وقت الفراغ فالمخترعات الحديثة تعمل بدورها على زيادة وقت (حسن. ٢٠٠٧. ٧٦).

أهمية التربية الإعلامية في التعليم الجامعي في مصر:

تعمل التربية الإعلامية على تعويد الطلاب الجامعيين على التعايش مع التغير الاجتماعي والإقتصادي والسياسي، والثقافي الذي تنميه التطورات السريعة في الأفكار والقيم والرؤى والتقنيات والأدوات والوسائل، وإعداد الطلاب للتعايش مع الآخرين والتفاهم مع الغير وإدراك وفهم القضايا

المحلية والإقليمية والدولية، ومساعدة الطلاب على تفسير الأمور واستيعابها والمشاركة في حل المشكلات، وامتلاك المهارات، والقدرات التحليلية، وتزويد الطلاب بعدد من المكتسبات في إطار التعبئة الجماهيرية لمواجهة الحدث الطارئ والمستمر، والقدرة على المواجهة. ومساعدة الغير على فهم حقوقهم، وواجباتهم، وحقوق الغير، وواجباتهم، وإدراك مغازي العولمة، وماهيتها، وسبل التفاعل معها، ومواجهة مخاطرها، وطرائق تقنينها، وحسن توظيفها لخدمة الفرد والجماعة (حسين. ٢٠١٤. ١١٧).

وقد تنبهت دول العالم منذ الخمسينات من القرن الماضي إلى أهمية دور المؤسسات التعليمية، وكان سبيل التربية في إيجاد التوازن مع الإعلام كان في الإعلام التربوي، ومع تطور الوسائل الإعلامية والتضخم المعلوماتي، وسيادة الإنترنت في المجتمعات، رأى الباحثان أن المدخل الصحيح لتحقيق هذا التوازن هو التربية الإعلامية، والبدء في التطبيق المباشر للتربية الإعلامية في تعليمنا العام، وإدخال مادة التربية الإعلامية ضمن برامج كليات التربية ومناهجها في جامعات العربية.

دراسات سابقة عن التربية الإعلامية:

هدفت دراسة العقباوي (٢٠٢٢) التعرف على العلاقة بين الوعي بالتربية الإعلامية الرقمية والسمات الشخصية لدى الطالبات المعلمات، تم اختيار عينة مكونة من (٢٤٢) طالبة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنوفية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت أداتي الدراسة (استبانة الوعي بالتربية الإعلامية الرقمية، ومقياس العوامل الكبرى للشخصية)، تم تطبيقهما على عينة البحث، توصل البحث إلى انخفاض وعي الطالبات بأبعاد التربية الإعلامية الرقمية، وإنه كلما ارتفع مستوى معارف الطالبات بالتربية الإعلامية كان ذلك محفزا لتنمية المهارات وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحوها.

وحاولت دراسة عقيلة (٢٠٢٢) التعرف على مستوى التربية الإعلامية الإخبارية لدى عينة من طلاب قسم الإعلام التربوي في ضوء نموذج جيمس بوتر للتربية الإعلامية، بلغت عينة الدراسة (٤١٢) طالبا، واستخدم الباحث أسلوب التحليل العنقودي للتعرف على الخصائص المشتركة لعينة الدراسة، كما استخدم منهج التحليل البعدي لدراسات التربية الإعلامية الإخبارية في الفترة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠٢٢ بلغ قوامها (٤٩) دراسة، أشارت النتائج إلى قصور في الدراسات العربية في التربية الإعلامية الإخبارية، وأن معظم الدراسات عينة الدراسة استندت إلى نموذج

بوتر، وخلصت النتائج إلى الصفات المشتركة للطلاب ذوي المستوى المرتفع أنهم أكثر دافعية لاستهلاك الأخبار، ولديهم تشكك في محتوى وسائل الإعلام الإخبارية.

وهدفت دراسة Korona, Matthew (2022) فحص كيفية قيام معلمي المواد الدراسية المختلفة بدمج التربية الإعلامية في تدريسهم لمعالجة المعارف المتخصصة والخطابات الخاصة بتخصصاتهم والمشاركة في التطوير المهني والتثقيف الإعلامي عبر الإنترنت، وقياس التغييرات في كفاءتهم المتصورة ومحو الأمية الإعلامية. تم ذلك باستخدام منهجية دراسة الحالة، وقد بينت النتائج أن المعلمين قد دمجوا استراتيجيات ومفاهيم التربية الإعلامية لتمييز المعرفة وطرق التعرف على المعنى والخطابات الخاصة بتخصصاتهم، ودمج الوسائط المتعددة في تعلم الطلاب. كما أدركوا أن كفاءاتهم التعليمية والتعلمية الشخصية قد تغيرت مع التفكير النقدي من مراحل التربية الإعلامية دون مرحلة المشاركة والنشر. وأوصت الدراسة بتنفيذ خطة عمل للتربية الإعلامية للمعلمين وتحسين الجانب المهني لهم عبر الإنترنت، والاستفادة من مفاهيم التربية الإعلامية لتدريبهم على مفاهيم العدالة الاجتماعية والمشاركة المدنية عبر الإنترنت.

وهدفت دراسة الناغي (٢٠٢١) إلى التعرف على توصيف الاتجاهات الحديثة في دراسات التربية الإعلامية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، تم التطبيق على عينة من البحوث والرسائل وقواعد البيانات الخاصة بالتربية الإعلامية من (يناير ٢٠١٠ حتى يناير ٢٠٢٠) بلغ قوامها (١٦٥) دراسة. وأظهرت النتائج أن الدراسات التي تناولت مفهوم التربية الإعلامية ومهاراتها ووظائفها جاءت في مقدمة المجالات البحثية التي اهتمت بها دراسات التربية الإعلامية حيث بلغت (٦٧) دراسة، يليها الدراسات التي تناولت التربية الإعلامية في المقررات الدراسية، ثم الدراسات التي ربطت التربية الإعلامية ووسائل الإعلام التقليدية والجديدة في الترتيب الثالث.

كما قصدت دراسة عبد المقصود (٢٠٢٠) إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح في التربية الإعلامية باستخدام الإنفوجرافيك عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية لدى أخصائي الإعلام التربوي، باستخدام المنهج التجريبي على عينة قوامها (٧٠) من أخصائي الإعلام التربوي بالمنيا، وتم تطبيق اختبارين (مفاهيم التربية الإعلامية، اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختباري (الوعي بمفاهيم التربية الإعلامية، الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية) لدى أخصائي الإعلام التربوي لصالح التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة أتباتو (٢٠١٩) إلى التعرف على دور التربية الإعلامية في تنمية الكفايات الإعلامية لدى المراهق من وجهة نظر أساتذتهم. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبيان. وتكونت العينة من (٨٠) أستاذاً من الجنسين من أساتذة مستوى الإعدادي والثانوي بكل من مدن الرباط وفاس وصفرو، أظهرت النتائج العمل على إدراج مشروع التربية الإعلامية ضمن مخططات المجلس الأعلى للتعليم والبحث العلمي، والعمل على إدراج مفهوم التربية الإعلامية داخل التكوين الأساسي للأساتذة.

ووضعت دراسة Friesem (2019) نموذج التعلم القائم على إنتاج المشاريع للتعرف على دور المشاركة كاستراتيجية للتربية الإعلامية في تعليم الحقيقة والدقة والكشف عن الأكاذيب في العصر الرقمي، طبقت الدراسة دورة مدتها فصل دراسي واحد على طلاب أقسام الإعلام بالجامعة، تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعات عمل صغيرة كلفت كل مجموعة بعرض اهتماماتها وتحليل بعض النماذج ومشاركة باقي المجموعات نقاشاتها وتصميم مشروع يكشف زيف بعض المضامين الإعلامية، توصلت الدراسة إلى أن استراتيجية المشاركة ساهمت في نشر المعايير الأخلاقية والنظرية في الممارسة المعنية لطلاب الإعلام في المستقبل وتعد نهجا مشتركا بين التعلم القائم على المشاريع الإعلامية والتعلم لاستكشاف دقة الوسائط الإعلامية.

وصممت دراسة الناغي، وحسن (٢٠١٨) برنامجا للرسوم المتحركة يتضمن مفهوم ومعايير المواطنة الرقمية وحاولت التعرف على فاعلية برنامج لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي تم التطبيق على عينة قوامها (٦٠) طالبا وطالبة بالتساوي، توصلت الدراسة لوجود فروق دالة متوسطي القياس القبلي والبعدي لمعرفة الطلاب بمعايير المواطنة الرقمية لصالح القياس البعد.

وهدفت دراسة حسن (٢٠١٨) إلى الكشف عن أثر تطبيق رؤية منهجية مقترحة للتربية الإعلامية على جودة إنتاج الطُلاب المتخصصين للرسائل الإعلامية، وتعد الدراسة من البحوث التطويرية؛ لذا اعتمد على المنهج المختلط مستخدما أسلوب التحليل المنطقي المدعم بالنتائج التي توضح الأفكار المطروحة، تكونت مجموعة البحث من (٦٤) طالبا بقسم الإعلام التربوي بجامعة المنيا، وتمثلت أدوات الدراسة في مادة المعالجة التجريبية، واختبار معرفي لبنية مهارات التربية الإعلامية، وبطاقة تقييم جودة إنتاج الرسائل الإعلامية. رصد البحث **قصورا** واضحا في مستوى تفعيل التربية الإعلامية في الجامعات المصرية، وتبين أن التوعية الإعلامية الجيدة

للمواطنين وتوظيفها لتحقيق مواطنه صالحة هو هدف التربية الإعلامية الأنسب للجمهور المصري، كما تبين الأثر الكبير الذي أحدثته الرؤية المنهجية المقترحة في إكساب مجموعة البحث معارف ومهارات التربية الإعلامية.

وسعت دراسة Muya & Kagaoan (2018) إلى تقييم حملة التربية الإعلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدينة كالامبا في الفلبين، ووصف رضا المستجيبين على حملة التربية الإعلامية. وباستخدام تصميم المسح الوصفي، استخدمت الدراسة بطارية اختبارات تقيس المعرفة حول أنواع الوسائط وكيفية استخدامها بشكل صحيح وقد تم تطبيقها قبل وبعد الحملة على (١٢٦) تلميذا لتحديد ما إذا كان هناك اختلاف كبير في درجات المعرفة. توصلت الدراسة إلى وجود فرق معنوي في الدرجات. وتشير النتائج إلى وجود تغير كبير في درجة التلاميذ في اختبار المعرفة في الاختبار القبلي والبعدي في اختبار التربية الإعلامية. وقد تأكدت هذه النتيجة مع مستوى عال من الارتياح للحملة الذي تجلى في نتائج قياس رضا العملاء. لذلك، قد تكون الحملة وسيلة للتلاميذ لفهم الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام وكيف يمكنهم استخدام وسائل الإعلام لخدمة غرضها.

٢. الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة:

الحقوق مصلحة يحميها القانون، ويترتب على الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الدفاع عنها، والمطالبة بها بطريقة صحيحة، وبالتالي تحسين الخدمات المقدمة لهؤلاء الأشخاص وتعريف المجتمع بأهمية الشخص ذي الإعاقة كعنصر بشري قادر على الإنتاج من الأولويات، وفي المقابل فإن عدم الوعي بحقوقهم يسلبهم حقهم في الدفاع عن تلك الحقوق، ويعيق تقدمهم نحو الاندماج والتمكين وتهيئة البيئة الملائمة لهم بالمجتمع.

والوعي في اللغة هو حفظ الشيء، ووعي الشيء، يعيه وعيا، وأوعاه أي حفظه وفهمه وقبله، فهو واعٍ، والوعي هو الفهم وسلامة الإدراك ويقابلها باللغة الإنجليزية كلمة Awareness (مجمع اللغة العربية. ٢٠٠٦. ٦٧٥).

ويعدّ الوعي هو العنصر الأكثر أهمية للمساعدة في الحدّ من الإعاقة في المجتمع، ولا يتعلق الأمر بإدراك الفرد لإعاقته، بل شيئًا يجب أن يتغلغل في المجتمع بأسره، بحيث يخلق مواقف صحيحة تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة (علي والمسعودي. ٢٠٢١ .٢٤٢).

تعريف الحقوق:

الحقّ في اللغة: الحق: مصدر حقَّ/ حقَّ على/ حقَّ لـ ، حُقوق : جمع حَقّ، ويقال يحق عليك أن تفعل كذا: يجب، والحق من أسماء الله الحسنى (عمر. ٢٠٠٨. ٥٣٢). وتعدّ الحقوق أهم ما يملكه الفرد والمجتمع، وحينما يحصل الناس على حقوقهم ويتمتعون بها يستطيعون تطوير شخصياتهم وتقديم أفضل الخدمات لمجتمعهم، والحقوق شروط الحياة الأساسية لحياة الإنسان الاجتماعية التي لا يستطيع أي شخص بدونها أن يقدم أفضل ما لديه، وهي مطالب يعترف بها وعامة للناس وتعتبر ضرورية لتطورهم كبشر.

الأشخاص ذوو الإعاقة:

شريحة من أبناء المجتمع لديهم إعاقة ما أو اضطراب ما أو قصور في جانب من جوانب الشخصية مما يتطلب تدخلات وبرامج خاصة سواء تشخيصية أو طبية أو تأهيلية أو تعليمية أو غير ذلك من برامج، بهدف تنمية مهاراتهم إلى الحد الذي تسمح به قدراتهم، وتتنوع الإعاقة وتتعدد درجات الإعاقة بين البسيطة والمتوسطة والشديدة، ومن أبرز أنواع الإعاقات: الإعاقة العقلية، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة الحركية والجسدية، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، اضطرابات طيف التوحد، اضطرابات اللغة والنطق والكلام، صعوبات التعلم، وغير ذلك من إعاقات.

حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة:

تحوّل نظرة سائر المنظمات الدولية والمجتمعات المتقدمة في مجال الإعاقة بأنواعها ودرجاتها المختلفة، فعلى مستوى المصطلحات والمفاهيم رصد الباحثان التطور الذي ينعكس في إلغاء بعض المصطلحات غير العلمية وغير الإنسانية تلك التي تحضّ على التمييز والعنصرية بين البشر وتضيع معها حقوق أصحابها مثل: الأسوياء والطبيعيين والأصحاء والعجزة والمعتوهين، وغير الطبيعين وغير ذلك من مصطلحات، واستبدالها بأخرى ذات صبغة علمية ودولية وحقوقية مثل مصطلح ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والعقلية وغيرها، وعلى مستوى التشريعات تغيرت فلسفة الرعاية أو العناية بالأشخاص ذوي الإعاقة وتقديم الخدمات لهم إلى فلسفة ومصطلح حقوق ذوي الإعاقة، فالحياة والصحة والتعليم حق من حقوقهم وليس مجرد خدمة أو هبة تقدم إليهم.

تاريخ الاهتمام بحقوق ذوي الإعاقة:

استخلص الباحثان أبرز مظاهر الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة عبر الحقب التاريخية المختلقة؛ حيث بدأت رعاية ذوي الإعاقة منذ عهد القدماء المصريين، ويدل على ذلك ما هو

مكتوب على أوراق البردي، ورغم هذا الاهتمام إلا أنّه في بقاع أخرى من العالم عانى الأشخاص ذوو الإعاقة كثيرًا من الاضطهاد والازدراء والإهمال، ففي اليونان كان رجال الدولة والعلماء والفلاسفة يرون ضرورة إعدام الأطفال العجزة للمحافظة على نقاء العنصر البشري، وكان الإسبرطيون يفحصون بعناية الأطفال حديثي الولادة للتأكد من لياقتهم المستقبلية، وكانوا يتركون من لم يثبُت عدم لياقته في كهوف الجبال كي يموت، أما في أثينا فكانوا يضعونهم في أوعية من الخزف ثم يدفنوهم على جانب الطريق، وترجع هذه السلوكيات إلى سيطرة الروح القتالية على هذه المجتمعات، وعند الرومان بقي مصير ذوي الإعاقة بين الحاكم الذي يقرر مصائرهم اعتمادا على درجة الإعاقة، وعادة ما ينتهي الأمر بالتخلص منهم، أما في العصور الوسطى بأوروبا فقد عملت محاكم التفتيش على اضطهادهم وإيذائهم حتى الموت، ولكن عندما جاءت الديانات السماوية بما تحمله من تعاليم المحبة والتسامح والإخاء بين البشر، أدى ذلك إلى ظهور أنظمة الإحسان كنظام الوقف في مصر ونظام الملاجئ في فرنسا، مما أسبغ نوعًا من الرعاية لذوي الإعاقة مما ساعدهم على استرداد مكانتهم في المجتمع.

ثم شهد العالم تطورا كبيرا في مجال رعاية ذوي الإعاقة وتأهيلهم، حيث لجأت بعض الدول إلى وضع قوانين تكفل لذوي الإعاقة بعض المزايا والحقوق التي تحقق لهم الاستقرار في الحياة، وقد حقق المجتمع الدولي هذا من خلال إقرار إعلان حقوق المعوقين في عام ١٩٧٥م، ثم أعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٨١م سنه دولية لذوي الإعاقة وقررت جعل هذه السنة سنة دولية لذوي الإعاقة، ولم تتخلف الدول العربية لاسيما مصر عن الركب بل حرصت على الاهتمام بهذه الفئة، من خلال سنّ القوانين والتشريعات التي تكفل رعاية ذوي الإعاقة وتوفير سبل الحماية لهم مثل القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م، والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨، وإنشاء المجلس القومي للأمومة والطفولة عام ١٩٨٨م، والذي اهتم برعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعلان العقد الأول والثاني لحماية الطفل، الذي اهتم بحقوق الطفل المعاق، ولهذا فقد بدأت في السنوات الأخيرة المناداة بضرورة تحقيق الإجراءات اللازمة لحماية هؤلاء الأطفال من التمييز بينهم وبين أقرانهم (حسونة وأخرين.٢٠١٨. ١٢٨).

وعلى ذلك لم يغفل الجانب التشريعي في مصر حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ورعايتهم، لذلك أصبح للأشخاص ذوي الإعاقة (١١) مادة واضحة وصريحة في دستور ٢٠١٤م، منها المادة (٥٣) التي تنص على: المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات

والواجبات العامة، لا تمييز بينهم، وتلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على كل أشكال التمييز، وفي عام ٢٠١٨م صدر قانون الأشخاص ذوي الإعاقة الذي أقر عدة مكتسبات لهم منها عدم التمييز بسبب الإعاقة أو نوعها أو جنس الشخص ذي الإعاقة، وتأمين المساواة الفعلية في التمتع بكافة حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في كافة الميادين، كما ترجمت الدولة المصرية تقديرها لأبنائها من ذوي الإعاقة التي تم تهميشهم لفترات طويلة بالإعلان عن عام ٢٠١٨م عامًا للأشخاص ذوي الإعاقة (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء. ٢٠٢٠. ٦).

ويرى الباحثان أنه القيمة الأكبر ليست في وضع التشريعات والقوانين وإنما بمجتمع يعي جميع أفراده تلك التشريعات ويؤمنوا بها، وتلتزم مؤسساته بتنفيذها، هنا يتجلى دور الوعي؛ فالوعي بتلك الحقوق يفسح المجال أمام أفراد المجتمع لفهم حقوق ذوي الإعاقة والمطالبة بها بالطرق الصحيحة، وتفسيرها، ونشرها، أو تعديلها، وكذلك الإلمام بالواجبات والالتزام بها، وفي ظل أنظمة الدمج التعليمي التي تنادي بها الدول المهتمة بأبنائها ذوي الإعاقة تتضح أهمية نشر الوعي بتلك الحقوق في مؤسسات المجتمع عمومًا لتنفيذ تلك الأنظمة وتطبيق تلك السياسات واتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة في سبيل إنجاح هذا الدمج.

أنواع حقوق ذوي الإعاقة: يتبنى البحث الحالي حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المنصوص عليها في قانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ ولائحته التنفيذية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١- الحقوق الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة: تشمل إصدار بطاقة إثبات الإعاقة، والخدمات والمتكاملة، والملف الصحي، وإجراءات الوقاية من الإعاقة.

٢- الحقّ في التعليم: والخاصة بالتزام الوزارات المختصة بالتربية والتعليم، والتعليم الفني، والتعليم العالي والبحث العلمي ومؤسسات التعليم الأزهري وغيرها من الجهات المعنية باتخاذ التدابير اللازمة لحصول الأشخاص ذوي الإعاقة على تعليم دامج في المؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية.

٣- الحقّ في الإعداد المهني والتدريب والعمل: تلتزم الدولة بتوفير فرص الإعداد المهني والتدريب الوظيفي للأشخاص ذوي الإعاقة وفقا لاحتياجاتهم، باستخدام التكنولوجيا الحديثة وأساليب الدمج الشامل لبلوغ أقصى قدر من الاستقلالية.

٤- الحقّ في الحماية الاجتماعية والقانونية والجنائية: ويشمل المعاشات المستحقة للأشخاص ذوي الإعاقة، الحق في الإتاحة والتيسير للمنشآت والمباني والالتزام بالكود الهندسي المصري للتصميم، إعفاء سياراتهم من الضرائب الجمركية.

٥- الحقوق السياسية والنقابية للأشخاص ذوي الإعاقة: الحق في مباشرة الحقوق السياسية، تتخذ الجهات المسئولة كافة الإجراءات الخاصة بعمليات الترشح والتصويت في الانتخابات والاستفتاءات بجميع أنواعها، والأدوات الكفيلة بإتاحة وتيسير مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في هذه العمليات.

٦- الحقّ في الثقافة والترويح والرياضة: تلتزم الوزارة والجهات المختصة بالثقافة بإتاحة وتيسير مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الأنشطة الثقافية والترفيهية والإعلامية وتهيئة أماكن عرض وممارسة الأنشطة بما يتيح لهم ارتيادها، ووضع الخطط لاكتشاف الموهوبين منهم.

٧- العقوبات: ويقصد بها الوعي بالعقوبات المنصوص عليها في حالة ارتكاب الجرائم المختلفة في حق الأشخاص ذوي الإعاقة صغيرا أو كبيرا (اللائحة التنفيذية لقانون الأشخاص ذوي الإعاقة. ٢٠١٨).

دراسات سابقة عن تنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة:

هدفت دراسة الكبير (٢٠٢٢) إلى بيان المنهج النبوي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وإبراز جهود السعودية في دعمهم ضمن رؤية ٢٠٣٠م، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي، وتوصلت إلى أن الإعاقة لا تمثل حاجزا في سبيل تحيق الأهداف والغايات إذا طبق المنهج النبوي الشريف في المجتمع، وكان لذوي الاحتياجات الخاصة نصيبا بارزا في كل مناحي الحياة الاجتماعية والتعليمية ومجال العمل والسياسة، وقد بدأت المملكة في تنفيذ هذه الخطط والبرامج لتوفير حياة كريمة لهم، وتوصي الدراسة بتكثيف الدور الإعلامي للتنوير بجهود المملكة التي وضعت لتعزيز حقوق ورعاية ذوي الإعاقة.

كما هدفت دراسة العجمي (٢٠٢١) إلى التعرف على دور الإعلام الحديث في نشر الوعي في قضايا ذوي الإعاقة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتم تحليل مضمون مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، سناب شوت، واتس اب، فيس بوك)، وبينت نتائج الدراسة مميزات وسائل الإعلام الحديثة، ورصدت الأدوار التي يمكن أن تقوم بها في نشر الوعي بالإعاقة جاء

في مقدمتها إقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات المحلية لنشر الوعي بقضايا الإعاقة عبر النقل المباشر، وشبكة الانترنت باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وسعت دراسة علي؛ والمسعودي (٢٠٢١) إلى التعرف على مدى وعي سكان منطقة تبوك بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) شخصا من سكان منطقة تبوك، من فئات عمرية ومستويات اجتماعية واقتصادية ومهنية مختلفة، تمثلت أداة الدراسة في مقياس الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن وعي سكان منطقة تبوك بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة مرتفع، وأنه لا توجد فروق في مدى وعي سكان منطقة تبوك بحقوق ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الجنس، عدا بُعد الحقوق المدنية والسياسية حيث وجدت فروق لصالح الإناث. ولا توجد فروق في مدى وعي السكان بحقوق ذوي الإعاقة تعزى لمتغيرات (العمر، والمستوى التعليمي، ونوع العمل).

وقد صممت دراسة حسونة؛ الفار؛ وهبة (٢٠١٨) برنامج إرشادي للوالدين بهدف زيادة الوعي بحقوق الأطفال ذوي الإعاقات العقلية القابلين للتعلم، وتكونت العينة من (٦٠) من أولياء الأمور المترددين على جمعية التثقيف الفكري ببورسعيد، وتم تقسيم العينة بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي والأدوات التالية: استمارة الوعي بحقوق الطفل المعاق عقليا، والبرنامج الإرشادي والذي استغرق تطبيقه (١١) جلسة، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطي رتب درجات أعضاء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاستمارة بعبارتها ودرجاتها الكلية لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور فترة من المتابعة (شهر).

هدفت دراسة السهلي؛ والعتيبي (٢٠١٨) إلى التعرف على مدى وعي أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بحقوق أبنائهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تصميم استبانة وتطبيقها على (٨٢١) من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية. توصلت الدراسة إلى وجود وعي عام منخفض لديهم بحقوق أبنائهم، ماعدا الحقوق التعليمية كان الوعي فيها مرتفعا، ووجود فروق دالة في الوعي بالحقوق التعليمية والصحية والدرجة الكلية لصالح الإناث، ووجود فروق دالة في الوعي بالحقوق الصحية والعمل والدرجة الكلية لصالح الأفراد (٢٠-٣٠ سنة). ووجود فروق دالة في الوعي بالحقوق القانونية والعمل لصالح الحاصلين على (ابتدائي)، ولم توجد فروق دالة تعود لاختلاف المستوى الاقتصادي.

كما هدفت دراسة الحمد؛ الحسن؛ والشرعة (٢٠١٧) إلى التعرف على مستوى الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طالبات كلية إربد الجامعية، وتألفت عينة الدراسة من (١٤٩) طالبة، واستخدم الباحثون مقياس الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن درجة وعي الطالبات بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (الشخصية والسياسية والاجتماعية والمدنية والاقتصادية والتعليمية) جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة في درجة وعي الطالبات بحقوق ذوي الإعاقة تعزي لمتغير التخصص الدراسي.

وكشفت دراسة الزهراني (٢٠١٥) عن آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم بجامعة الملك سعود باستخدام المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (١٢٧) من الأكاديميين بجامعة الملك سعود، وبتطبيق استبانة حول آرائهم نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم بجامعة الملك سعود، توصلت الدراسة إلى وعي الأكاديميين بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بالجامعة خاصة "الاعتراف بحقوقهم مثل أقرانهم السامعين"، ووجود فروق دالة في محور "حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي"، والدرجة الكلية للاستبانة لصالح الإناث، ووجود فروق دالة في محور "الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع" وفقا لمتغير نوع الكلية وذلك لصالح الأكاديميين بكلية التربية.

وقيمت دارسة Sharma (2015) مستويات الوعي بحقوق الأطفال المعاقين لدى الآباء والأمهات في مدينة بومباي بالهند، وقد تألفت عينة الدارسة من (٣٣٥) من الآباء والأمهات، واستخدمت الدارسة استبيان والمقابلة، وتوصلت الدارسة إلى إدارك الوالدين لحقوق الأطفال المعاقين في التعليم والعمل وحقهم في أن يكون لهم أسرة، وأثر التحصيل العلمي للوالدين بدرجة وعيهم بحقوق الأطفال المعاقين ولصالح المتعلمين، ووجدت الدارسة أن الأمهات أكثر وعيا بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة من الآباء.

وصممت دراسة عبد المعطي؛ وعبد الرحمن (٢٠١٢) برنامجا مقترحا في تنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود بالرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالبا بالعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣، وتم تطبيق مقياس الوعي بحقوق ذوي الإعاقة (إعداد الباحثين)، وكشفت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج في تنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة لدى طلاب قسم التربية الخاصة، وفي بقاء واستمرار أثر التعلم.

٣. التشوهات المعرفية: Cognitive Distortion

تتكون الشخصية من مخططات معرفية تشتمل على المعلومات والاعتقادات والمفاهيم والافتراضات، ويهتم "بيك" بالأفكار التلقائية السلبية؛ التي تؤدي إلى التشوه المعرفي ومن أمثلته التمثل الشخصي: وهو تفسير الأحداث من وجهة نظر الشخص المريض، والتفكير المستقطب: وهو التمركز عند أحد الطرفين إما أبيض أو أسود، والاستنتاج التعسفي: وهو الاستدلال اللامنطقي والمبالغة في تعميم نتيجة معينة على جميع المواقف التي يمر بها، والتضخيم والتحجيم والعجز المعرفي (علي؛ مصطفى. ٢٠١١. ١٧٨).

تعددت المسميات في الدراسات حول مفهوم التشوهات المعرفية، حيث أطلق البعض عليها اضطرابات التفكير أو التشوهات المعرفية والبعض يطلق أخطاء التفكير، وفيما يلي تعريفات لمفهوم التشوهات المعرفية:

عرف رضوان،؛ و أبو عباة (٢٠٠٢) التشويه المعرفي على أنه أحد مظاهر اضطراب التفكير، والتي تتضح للفرد في إدراك الواقع بشكل خاطئ، وأيضا في عدد من الأفكار الآلية السلبية حول الذات. وتعتبر أخطاء التفكير عبارة عن تشويهات معرفية Cognitive distortion أو تفكير مُلتوي Twisted، وتؤدي الأفكار الآلية وأخطاء التفكير المتضمنة دور رئيس في العلاج المعرفي السلوكي، فالعملاء الذين يحبطون انفعاليا غالبا ما يكونون لديهم أفكار مُصاحبة قد تبدو في هذا الوقت صادقة ومقبولة ولكن عند فحصها يكتشفون أنها بعيدة عن الواقع، فأكثر الأفكار الآلية التي تُشتت العميل تكون أفكارا مشوهة وغير واقعية .

والأخطاء المعرفية هي المعالجة الخاطئة للمعلومات، وهذه الأخطاء المعرفية المنظمة في تفكير الشخص المكتئب تؤدي إلى استمرار اعتقاده في صدق تصوراته السلبية على الرغم من وجود دلائل تتعارض معها وتنقضها (فايد. ٢٠٠٥. ٤٩-٤٨).

وقام طه (٢٠٠٩) بتعريف التشويه "Distortion" في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه: المسخ والتحوير الذي يجري خاصة على أفكار الحلم وعناصره، فيجعل الحلم مستغلقا على الفهم ممسوخا بعيدا عن المنطق والعقلانية، أو يجري على المادة اللاشعورية عند ظهورها فيجعلها غير مفهومة ولا منطقية، ويرجع أساسا إلى العمليات التي يستخدمها اللاشعور في التعبير عن نفسه مثل الجمع بين المتناقضات، وكثرة اللجوء إلى الرمزية والإبدال، وإلغاء فكرة الزمن، وتغيير

سياق الأحداث وتجاهل المنطق العقلي، وفي مجال التذكر يعني التشوية ما يحدث من حذف أو إضافة أو تغيير على المادة التي تم حفظها عند قيام الفرد باسترجاعها.

والأفكار المشوهة غير عقلانية وتتجسد في مجموعة الصيغ المعرفية والثقافية واللغوية التي تتميز بعدم الموضوعية والمبالغة في التقدير، وتعكس نظرة سلبية للآخرين وللذات وبذلك تنشئ الاضطرابات النفسية لعدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي للفرد وبين المثيرات الخارجية التي يتعرض لها. وبالتالي فإن أخطاء التفكير هي رسم نهايات غير منطقية أو استنتاج استنتاجات غير منطقية للأحداث التي يمر بها الفرد، مثل تعميم الخبرات السلبية على الذات والآخرين، المبالغة في إدراك الأشياء، التفكير الثنائي وربط الأحداث بذات الشخص، التفكير السلبي لما هو ايجابي، التجريد الانتقائي فالشخص لا يرى إلى الأشياء السلبية، الاستدلال التحكمي، قراءة المستقبل سلبا أي توقع المستقبل بطريقة سلبية، التفكير الكارثي، التي غالبا ما يطلق عليها أنماط التفكير المختلة، كما جاء تعريف "بيك" للتشوهات المعرفية كأخطاء منهجية في التفكير المؤدي إلى الضيق العاطفي (مصطفى.٢٠٠٩. ٦٤؛ حموده. ٢٠١١. ١٠١).

أنماط التشوهات المعرفية:

لاحظ "بيك" أن التشويه المعرفي قد يرجع إلى أن الأفراد المكتئبين يعتنقون ثالوثا سلبيا عن الاعتقادات، يشتمل على الرأي عن الذات، الرأي عن العالم باعتباره متوحشا، الرأي اليائس عن المستقبل، ولخص "بيك" أهم الأفكار التي تُسهم في اضطراب التفكير وهي التفكير الثنائي، الاستدلال الاعتباطي، التجريد الانتقائي، التعميم الزائد، التكبير أو التصغير، التسمية أو فقد التسمية، الشخصنة، لوم الذات، استخدام العبارات العاطفية، التفكير القائم على الاستنتاجات الانفعالية، التفكير الانتحاري (فايد. ٢٠٠٥. ٤٩).

ويمكن توضيح أخطاء التفكير الشائعة في الأنماط التالية:

١- تفكير الكل أو اللاشيء (التفكير الثنائي).
٢- الشخصنة واللوم وهو لوم الفرد لنفسه عن كل ما يحدث حوله.
٣- التفكير الكوارثي (قلق المستقبل) توقع سوء الحظ والسلبية تجاه الأحداث.
٤- الاستنتاج الانفعالي وهو توقع الفرد واستنتاجه للنهايات بناء على الإحساس فقط.
٥- التنقية العقلية (التجريد الانتقائي) تركيز الفرد على الجانب السيء فقط.
٦- العجز أو عدم النظر إلى الإيجابيات تجاهل الفرد أي ايجابيات لأي موقف.

٧- التعميم الزائد مرور الفرد بخبرة سيئة ومن ثم تعميمها على مواقف وأحداث أخرى كثيرة.
٨- التضخيم والتهوين ميل الفرد إلى تضخيم السلبيات والتقليل من الجانب الإيجابي للأمور.
٩- العنونة ميل الفرد في هذا النمط من التفكير إلى التقليل من ذاته.
١٠- القفز إلى النتائج (الاستدلال الجزافي) (كوروين، رودل، بالمر. ٢٠٠٨. ٣٤).

كما أشار "بيك" إلى أن الأفكار التلقائية هي التي تحدث دون جهد من جانب المريض ولا يملك إيقافها خاصة في الحالات الشديدة ويمكن تسميتها بالأفكار الذاتية ويمكن تلخيصها في:
١- التعميم الزائد وهو تعميم نتيجة معينة عند المرور بخبرات ومواقف مشابهة.
٢- الاستنتاج التعسفي وهو عمل استنتاجات في غياب البراهين.
٣- التفكير الثنائي(إما-لو) يرى الأمور إما بيضاء أو سوداء.
٤- التجريد الانتقائي وهو التركيز على جانب واحد من الموقف.
٥- التقليد الأعمى عبارة عن تبني أفكار الآخرين دون فهم.
٦- التضخيم للأحداث وتصويرها على أنها كوارث.
٧- التهوين الزائد أو تقليل قيمة الإيجابيات وتحقيرها .
٨- التحيز الانفعالي في التفكير دون الموضوعية.
٩- الشخصنة أخذ كل الأمور السيئة التي تحدث وتفسيرها من منظور شخصي.
١٠- تفكير الينبغيات وهو الإلزام والاضطرار لفعل حدث ما (حموده. ٢٠١١. ١٠١).

الآثار النفسية المترتبة على التشوهات المعرفية:

تنشأ الاضطرابات الانفعالية في البداية من تعلم معتقدات غير عقلانية من أشخاص لهم أهمية في حياتنا خاصة وقت الطفولة ونتمسك بها عن طريق تكرارها سواء من الأهل، المدرسة، الأصدقاء والأقران، وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، فيتفاعل مع المجتمع بكل الأفكار والمشاعر والتصرفات، ويعتبر اللوم وجلد الذات من الأسباب الجوهرية لمعظم الاضطرابات الانفعالية والعاطفية والسلوكية كما أنها مُنبئة بالقلق والضعف والتمير الأكاديمي، فالحياة من صنع الأفكار، والأفكار تؤثر في المشاعر وتتحول إلى سلوك (عوف. ٢٠١٨. ٤٨٢)، وتؤثر التشوهات المعرفية وطرق معالجة المراهق للمعلومات والمخططات المعرفية في معالجة سلوك الفرد، كما أنها قد تؤدي به إلى السلوك الانتحاري (Bedriye et al. 2013.340).

وقد تؤثر أنماط التفكير المشوهة على سلوكيات الفرد، فالسلوك السلبي للإنسان نتاج لأساليب تفكير غير منطقية والإنسان يجب أن يعتدل في طريقة تفكيره، فإن بإمكان الفرد أن يجنب نفسه الكثير من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية عن طريق تحديد الأفكار واستبدالها بأفكار ايجابية (مناحي. ٢٠١٤. ٥١).

دراسات سابقة عن التشوهات المعرفية لدى الطلاب الجامعيين:

سعت دراسة التخاينة (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية وعلاقتها بالسلوك الصحي لدى المتعافين من فيروس كورونا في محافظة الكرك. وتم بناء مقياس التشوهات المعرفية ومقياس السلوك الصحي، وتم التطبيق على عينة تكونت من (١٥٦) شخصا من المتعافين من فيروس كورونا ممن يقعون في مرحلة منتصف العمر في محافظة الكرك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من التشوهات المعرفية ومستوى مرتفع من السلوك الصحي لدى المتعافين من فيروس كورونا، كما تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين التشوهات المعرفية والسلوك الصحي، وأشارت النتائج أنه لا فرق بين الذكور والإناث في التشوهات المعرفية.

هدفت دراسة عبد الباسط؛ المصري (٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية وإعاقة الذات والتشاؤم الدفاعي لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة البحث من (٤٧٧) من طلاب جامعة حلوان، طبقت أدوات البحث المكونة من بطارية التشوهات المعرفية، ومقياس إعاقة الذات، ومقياس التشاؤم الدفاعي على عينة البحث، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التشوهات المعرفية وإعاقة الذات والتشاؤم الدفاعي، ولم تظهر فروق دالة إحصائيا في جميع التشوهات المعرفية تعزى للنوع فيما عدا (المبالغة في الأهداف والمعايير) فقد وجدت فروق دالة إحصائيا في اتجاه الذكور.

وبحثت دراسة عرفة (٢٠٢٢) العلاقة السببية بين أنماط التعلق واجترار الذات، والتشوهات المعرفية، والميول الانتحارية لدى الطلاب الجامعيين، بلغت عينة الدراسة (٢٢١) طالبا وطالبة (٤٤ ذكر،١٧٧ أنثى) من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، طبق عليهم مقياس أنماط التعلق، ومقياس اجترار الذات، ومقياس التشوهات المعرفية، ومقياس الميول الانتحارية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مطابقة للنموذج المقترح، ووجود فروق دالة في بعد اليأس وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية في اتجاه الذكور، وعدم وجود تأثير للتخصص على كل من التشوهات المعرفية والميول الانتحارية لدى عينة الدراسة.

وكشفت دراسة القاعود؛ والشقران (٢٠٢٢) عن مستوى التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية. تكونت العينة من (١٢٣٥) طالبا جامعيا، وتمثلت أداتي الدراسة في مقياسي (التشوهات المعرفية، واضطراب الشخصية الحدية)، أظهرت النتائج أن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعات الأردنية جاء متوسطًا، وأظهرت وجود فروق دالة في مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلبة لصالح الذكور، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التشوهات المعرفية وظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية.

وبحثت دراسة Shakil & et al.(2022) العلاقة التنبؤية بين التشوهات المعرفية والضيق النفسي (الاكتئاب والتوتر والقلق) لدى طلاب الجامعة ممن تلقون التعليم عبر الإنترنت أثناء جائحة كورونا، وهذه الدراسة من الدراسات الارتباطية وطبقت على (٦٤٣) طالبا عن طريق إرسال استبيان عبر الإنترنت، ومقياس الاكتئاب والقلق، ومقياس الإجهاد، ومقياس التشوهات المعرفية، كشفت النتائج أن التشوهات المعرفية للتفكير التنبؤي والتفكير الصارم ونمط التفكير المسبب للضغط كان لها ارتباط إيجابي قوي بالاكتئاب والتوتر والقلق، وكانت التشوهات المعرفية للنقد الذاتي ارتباطا إيجابيا قويا بالاكتئاب والتوتر، وارتباط إيجابي معتدل مع القلق.

وهدفت دراسة عبد الوحد؛ وحسانين (٢٠٢١) إلى معرفة مستوى التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة، وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي وإدمان الانترنت، تكونت عينة البحث من (٢٥٠) طالبا بكلية تربية الأزهر، تم استخدام مقاييس (التشوهات المعرفية، القلق الاجتماعي، إدمان الانترنت) أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة إيجابية بين التشوهات المعرفية وكل من القلق الاجتماعي وإدمان الانترنت مع إمكانية التنبؤ بهما من خلال التشوهات المعرفية.

وحاولت دراسة الشافعي (٢٠٢١) تحديد مدى إسهام التشوهات المعرفية في التنبؤ باضطراب صورة الجسم لدى طلبة الجامعة، اشتملت العينة الأساسية على (١٧١) طالبا وطالبة من الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس التشوهات المعرفية، وطبق عليهم مقياسي (التشوهات المعرفية، اضطراب صورة الجسم)، أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين التشوهات المعرفية واضطراب صورة الجسم في "الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية"، كما ارتبط "التجريد الانتقائي"

كأحد أبعاد التشوهات المعرفية مع كل من: التقييم السلبي لأجزاء الجسم وعدم الرضا عن مظهر الجسم والدرجة الكلية لاضطراب صورة الجسم.

وصممت دراسة مختار؛ وآخرين (٢٠٢١) برنامجا تدريبيا قائم على النظرية المعرفية "بيك" لتعديل التشوهات المعرفية لخفض قلق التصور المعرفي لدى طالبات الجامعة، اشتملت عينة البحث على (٥٠) طالبة ممن حصلن علي درجات مرتفعة علي مقياسي الدراسة، تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)؛ تم تطبيق مقاييس (التشوهات المعرفية، وقلق التصور المعرفي)، والبرنامج المقترح، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التشوهات المعرفية وقلق التصور المعرفي لدى طالبات الجامعة، وأشارت إلى فعالية البرنامج التدريبي في تعديل التشوهات المعرفية وخفض قلق التصور المعرفي لدى طالبات الجامعة.

وهدفت دراسة الجراح؛ والمومني (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٥٢) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من جميع الكليات العلمية والإنسانية. واستخدم الباحثان مقياس التشوهات المعرفية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التشوهات المعرفية كان **متوسطًا** على الدرجة الكلية والأبعاد، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة تعزي لأثر الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر المعدل التراكمي لصالح المستوى المقبول، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية والسنة الدراسية.

وهدفت دراسة اللحياني؛ والعتيبي (٢٠٢٠) إلى تحديد أكثر أبعاد التشوهات المعرفية انتشارًا لدى طلاب الجامعات في المجتمعين السعودي والمصري، تم تطبيق مقياس التشوهات المعرفية على عينة بلغت (٥٤٨) طالب وطالبة من طلاب جامعة أم القرى بالسعودية، و(٢٣٨) طالب وطالبة من جامعة سوهاج بمصر، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التشوهات المعرفية كان **متوسطًا** لدى كل أفراد العينة الكلية ووجدت فروق وفقا لمتغير الجنسية لصالح الطلاب المصريين، وأن أكثر أبعاد التشوهات المعرفية انتشارا لوم الذات والتفكير بالخطر، والعجز واليأس ثم النقد الذاتي، ولم يوجد فرق دال احصائيا حسب الجنس ذكور وأناث.

وأجرى Debbarma (2017) دراسة هدفت إلى معرفة التشوهات المعرفية لدى طلاب جامعة أنمالاي الهندية في ضوء متغيري الجنس ومكان السكن. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب

وطالبة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التشوهات المعرفية للطالبات أعلى منه لدى الطلاب، ووجدت النتائج فروق دالة بين طلاب الجامعة في الريف والحضر لصالح الريف.

تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

في ضوء ما سبق عرضه يستخلص الباحثان النقاط التالية:

١- أوضح الإطار النظري الخاص **بالتربية الإعلامية** ودراسات هذا المحور تاريخ التربية الإعلامية ظل التقدم التكنولوجي، وثورة الاتصالات، وتعريف التربية الإعلامية، عناصر التربية الإعلامية، خصائص التربية الإعلامية، قيم التربية الإعلامية، أهمية التربية الإعلامية في التعليم الجامعي في مصر، الأمر الذي ساهم في بلورة مشكلة البحث الحالي، وقد ركزت بعض دراسات هذا المحور على الطلاب الجامعيين منها: العقباوي (٢٠٢٢)؛ عقيلة (٢٠٢٢)؛ Friesem (2019)؛ حسن (٢٠١٨)، وهو ما يتشابه مع مجموعة البحث الحالي (طلاب الجامعة) باعتبارهم الفئة الأكثر استفادة من التربية الإعلامية والأقدر على نشرها في مجال عملهم مستقبلًا.

أفادت بعض الدراسات بقصور وتدني في مستوى الوعي بالتربية الإعلامية لدى المجموعات المشاركة بهم، كما عكست نتائج هذه الدراسات إمكانية الاستفادة من البرامج المقترحة في التربية الإعلامية في تنمية بعض المفاهيم والمهارات المتصلة بها، وهو ما أثبتته دراسات: العقباوي (٢٠٢٢)، عقيلة (٢٠٢٢)، عبد المقصود (٢٠٢٠)؛ Friesem (2019)، الناغي (٢٠١٨)، حسن (٢٠١٨) حيث تبين فاعلية هذه البرامج في التربية الإعلامية، وقد استفاد البحث الحالي من هذه المنهجية.

٢- أوضح الإطار النظري المتعلق **بالوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة**، ودراسات هذا المحور؛ حيث هدفت بعض الدراسات قياس وعي بعض فئات المجتمع بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؛ ومن بين تلك الفئات "الطلاب الجامعيين"، حيث سعت دراسة كل من: الحمد؛ وآخران (٢٠١٧)، عبد المعطي؛ وعبد الرحمن (٢٠١٢) إلى قياس وعي الطلاب الجامعيين بحقوق ذوي الإعاقة، الأمر الذي أفاد البحث الحالي في تحديد عينة البحث وبناء أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار معرفي يقيس الوعي بحقوق ذوي الإعاقة، وتصميم البرنامج التدريبي (مادة المعالجة التجريبية).

كما أظهرت نتائج تلك الدراسات تباينًا كبيرًا فيما يتعلق بدرجة الوعي بحقوق ذوي الإعاقة، حيث جاء مرتفعًا في دراسة علي؛ والمسعودي (٢٠٢١)، ودراسة الزهراني (٢٠١٥)، Sharma (2015)، بينما جاء منخفضًا في دراسة السهلي؛ والعتيبي (٢٠١٨)، وجاء متوسطًا في دراسة الحمد؛ وآخران (٢٠١٧)، وربما يرجع ذلك لاختلاف المجموعات المشاركة في تلك الدراسات، فهدف البحث الحالي العمل على تنمية الوعي بناءًا على تلك النتائج لدى طلاب الجامعة.

وسعت بعض دراسات هذا المحور كدراسة حسونة؛ وآخران (٢٠١٨)؛ عبد المعطي، وعبد الرحمن (٢٠١٢) إلى تنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة من خلال تصميم برامج مقترحة وتطبيقها وقياس أثرها، وقد تبين فاعلية تلك التدخلات، وهو المنهج المستخدم في البحث الحالي، ما أمكن الباحثان من وضع تصور للبرنامج التدريبي المقترح.

ركزت بعض الدراسات على قضية الوعي بحقوق فئة بعينها من فئات ذوي الإعاقة مثل: دراسة حسونة؛ وآخران (٢٠١٨)؛ والسهلي؛ والعتيبي (٢٠١٨) حيث تناولتا حقوق الأطفال ذوي الإعاقات العقلية، وركزت دراسة الزهراني (٢٠١٥) على حقوق الطلاب الصم وضعاف السمع، بينما تناولت باقي الدراسات حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، وبالتالي ساعد ذلك على توضيح أنواع الإعاقة في البرنامج المقترح لتنمية الوعي بهم.

٣- أوضح الإطار النظري المرتبط بالتشوهات المعرفية والآثار النفسية المترتبة على التشوهات المعرفية، وقد عكست دراسات هذا المحور التي أعدها كل من: عبد الباسط؛ المصري (٢٠٢٢)؛ عرفة (٢٠٢٢)؛ Shakil & et al.(2022)؛ عبد الوحد؛ وحسانين (٢٠٢١)؛ الشافعي (٢٠٢١)؛ مختار؛ شوكت؛ وسليمان (٢٠٢١) خطورة التشوهات المعرفية وعلاقتها القوية والتنبؤية بالعديد من المتغيرات منها: إعاقة الذات والتشاؤم الدفاعي، أنماط التعلق واجترار الذات، اضطراب الشخصية الحدية، الضيق النفسي، القلق الاجتماعي وإدمان الانترنت، اضطراب صورة الجسم، قلق الذكاء والتصور المعرفي، القلق الاجتماعي.

تناولت جميع دراسات هذا المحور التشوهات المعرفية لدى الطلاب الجامعيين وهو ما يعكس أهمية دراسة تلك التشوهات المعرفية في هذه المرحلة العمرية، من هذا المنطلق تم تركيز البحث الحالي على الطلبة الجامعيين.

بشكل عام أفادت الدراسات السابقة في عديد من أركان البحث الحالي كبلورة مشكلة البحث بدقة، وصياغة أسئلته وأهدافه وأهميته، وتحديد متغيراته، وإعداد وتصميم الأدوات الأنسب للبحث، وفي تحديد مجتمع البحث وعينته وتحديد خصائصها، وفي صياغة فروض البحث، وتفسير نتائجه وتوجيه التوصيات الممكن تحقيقها.

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التأكد من صحة الفروض الآتية:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للوعي بحقوق ذوي الإعاقة لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لصالح التطبيق البعدي.
٣. لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور وإناث) عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المعرفي للوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
٤. لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور وإناث) عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة.
٥. يوجد أثر تنبؤي لتنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة على خفض التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلاب الجامعة.

إجراءات البحث:

منهج البحث: ينتمي هذا البحث إلى المنهج التجريبي، فقد تم استخدام التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة، وتم تطبيق أدوات القياس (الاختبار والمقياس) تطبيقا قبليا، ثم المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي المقترح) ثمّ التطبيق البعدي لأدوات القياس بهدف لاختبار الفروض.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الجامعة بصفة عامة، وطلاب كليات التربية بصفة خاصة في الجامعات المصرية من غير المتخصصين في علوم ذوي الإعاقة.

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٧٢) طالب وطالبة من طلاب الجامعة بكليات (التربية، والتربية النوعية، والتربية للطفولة المبكرة، والتربية الفنية، والتربية الرياضية) بجامعة المنيا، وتوصيفها كالآتي:

جدول (١) توصيف عينة البحث

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	أنثى	٤	٪٥٨,٣
	ذكر	٣	٪٤١,٧
محل الإقامة	ريف	٤	٪٦٦,٧
	حضر	٢	٪٣٣,٣
طلاب الكليات التربوية	كلية	٢	٢٩,١٧
	كلية	١	٢٠,٨٣
	كلية	١	١٣,٨٩
	كلية	١	١٩,٤٤
	كلية	١	١٦,٦٧
الإجمالي		٧	٪١٠٠

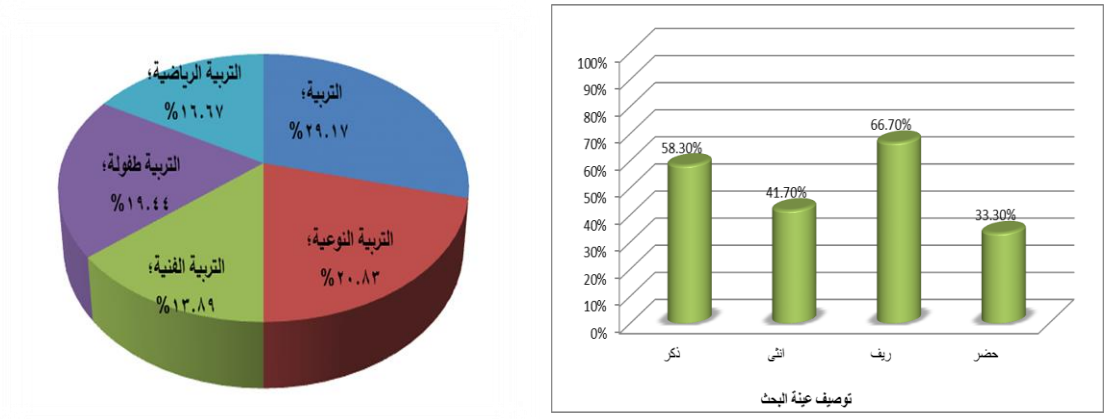

شكل (١) يوضح توصيف عينة البحث

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) أن عينة البحث تمثلت في ٧٢ طالب وطالبة من طلاب كليات التربية جامعة المنيا، وبلغ عدد الطلاب بكلية التربية عدد (٢١) طالب وطالبة، و(١٥) من طلاب كلية التربية النوعية، و(١٤) من طلاب كلية التربية للطفولة المبكرة، و(١٢) من طلاب كلية التربية الرياضية، و(١٠) من طلاب كلية التربية الفنية، وبالنسبة لعدد الطلاب الإناث (٤٢) مقابل (٣٠) ذكر، وبلغ عدد الطلاب من الريف (٤٨) ومن الحضر (٢٤) من إجمالي عدد الطلاب.

مبررات اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلاب كليات التربية جامعة المنيا للأسباب الآتية:

١. يعد طلاب كليات التربية معلمي المستقبل، فبعد تخرجهم يصبحوا المسئولين عن تربية وتعليم الطلاب، وبعد صدور قرارات وزارة التربية والتعليم المصرية الخاصة بدمج ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام منها: (قرار رقم ٤٢ لسنة ٢٠١٥م، قرار رقم ١٩ لسنة ٢٠١٥م، قرار رقم ٢٥٢ لسنة ٢٠١٧) ازداد تنوع فئات وخصائص الطلاب، والتي تضمنت طلاب وطالبات الدمج التعليمي من ذوي الإعاقة الملتحقين بمؤسسات التعليمية في مصر فاتسعت دائرة احتكاك هؤلاء المعلمين بالطلاب ذوي الإعاقة من هنا اقتضت الدراسة التركيز على فئة طلاب كليات التربية بانواعها المختلفة.

٢. يحتاج الطلاب المعلمون (طلاب كليات التربية) إلى وعي كبير ومسئول نحو الأشخاص ذوي الإعاقة لأنهم سيتحملون مسئوليتهم عند تعيينهم بإحدى المؤسسات التعليمية متخصصة لذوي الإعاقة.

٣. أن المعلم هو الركن الأساسي في العملية التربوية ويقع على كاهله فهم ومعرفة خصائص جميع طلابه على اختلاف قدراتهم ومؤهلاتهم واستعدادتهم، وكشف ميولهم ومواهبهم، والعمل على تنميتها وتطويرها؛ لذا يحتاج المعلم دائما إلى التطوير والتعلم المستمر. **مادة المعالجة التجريبية:** قام الباحثان بإعداد برنامج تدريبي مقترح باستخدام التربية الإعلامية وتم تدريب الطلاب عينة البحث على البرنامج المقترح، تكون البرنامج من خمس جلسات كانت كالتالي:

شكل (٢) التصميم التجريبي للبحث

الأهداف العامة للبرنامج: يجب أن يكون الطالب في نهاية البرنامج قادرا على أن:

- تعريف التربية الإعلامية تعريفا دقيقا.
- توضيح قيم التربية الإعلامية.
- تعريف الإعاقة تعريفا دقيقا.
- التفريق بين مفاهيم ومصطلحات متعلقة بالشخص ذي الإعاقة.
- تصحيح بعض المفاهيم المرتبطة بمجال التربية الخاصة.
- تصنيف فئات الإعاقة المختلفة بدرجاتها.
- كشف دور الدولة في حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- التعرف على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- التعرف على نماذج من الموهوبين والمتميزين من الأشخاص ذوي الإعاقة.

الجلسة الأولى: التربية الإعلامية: (ساعتان) يجب أن يكون الطالب في نهاية البرنامج قادرا على:

- أن يوضح مراحل تطور مفهوم التربية الإعلامية.
- أن يعرف مفهوم التربية الإعلامية تعريفا دقيقا.
- أن يذكر أهمية استخدام التربية الإعلامية لطلاب الجامعة.
- أن يذكر كفايات التعلم الناتجة عن التربية الإعلامية.
- أن يعدد مميزات التربية الإعلامية.
- أن يحدد الأغراض التي تدفعنا لمتابعة وسائل الإعلام.
- أن يعرف مصدر قوة وسائل الإعلام.
- أن يحدد الوقت الذي يقضيه أمام وسائل الإعلام.
- أن يعرف المدى الزمني لتأثير وسائل الإعلام.
- أن يشرح العوامل المؤثرة على تصنيع المادة الإعلامية.
- أن يعرف مفهوم التضليل الإعلامي.

الجلسة الثانية: تابع التربية الإعلامية: (ساعتان) يجب أن يكون الطالب في نهاية البرنامج قادرا على:

- أن يحدد الأغراض التي تدفعنا لمتابعة وسائل الإعلام.

- أن يعرف مصدر قوة وسائل الإعلام.
- أن يحدد الوقت الذي يقضيه أمام وسائل الإعلام.
- أن يعرف المدى الزمني لتأثير وسائل الإعلام.
- أن يشرح العوامل المؤثرة على تصنيع المادة الإعلامية.
- أن يعرف مفهوم التضليل الإعلامي.

الجلسة الثالثة: تصحيح بعض المفاهيم المرتبطة بمجال ذوي الإعاقة وتصنيف فئات الإعاقة المختلفة. (ساعتان) يجب أن يكون الطالب في نهاية البرنامج قادرا على:

- أن يصحح بعض المفاهيم المرتبطة بمجال التربية الخاصة.
- أن يصنف فئات الإعاقة المختلفة.
- أن يصنف بين الدرجات المخلفة لكل إعاقة أو اضطراب.

الجلسة الرابعة: حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة: (ساعتان) يجب أن يكون الطالب نهاية البرنامج قادرا على:

- أن يميز الطالب بين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم.
- أن يوضح الطالب حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الإعداد المهني والتدريب والعمل.

الجلسة الخامسة: تابع حقوق ذوي الإعاقة: (ساعتان) يجب أن يكون الطالب في نهاية البرنامج قادرا على:

- أن يشرح حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة السياسية والنقابية.
- أن يبين حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الثقافة والرياضة والترويح.
- أن يوضح عقوبات التمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة.
- أن يذكر نماذج من الموهوبين والمتميزين من ذوي الإعاقة من العرب.
- أن يذكر نماذج من الموهوبين والمتميزين من ذوي الإعاقة من الأجانب.

أدوات البحث: تطلب إجراء البحث الحالي إعداد الأدوات الآتية:

أولاً: اختبار معرفي لقياس الوعي بحقوق ذوي الإعاقة (إعداد: الباحثيْن):

قام الباحثان بإعداد اختبار معرفي لقياس مدى الوعي بحقوق ذوي الإعاقة، مرّ إعداد الاختبار المعرفي بعدة مراحل منها: الاطلاع على التراث العلمي والمراجع والدراسات السابقة، ووضع

جدول مواصفات الاختبار، بناء مفردات الاختبار في ضوء أهداف البرنامج، عرض الاختبار على المحكمين المتخصصين وتم إجراء التعديلات المطلوبة، ثم طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وأعيد تطبيق الاختبار على العينة بعد مرور فاصل زمني ثلاثة أسابيع للتوصل إلى الصورة النهائية للاختبار. فقد تم صياغة الاختبار في نوعين من الاسئلة: الأول: اختيار من متعدد، وبلغ عدد هذه الاسئلة (٢٠) سؤالا، والثاني: الصواب والخطأ، اشتمل على عدد (٢٠) سؤالا، بهذا بلغت الدرجة النهائية للاختبار (٤٠) درجة.

١. **معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار**: تراوحت معاملات السهولة ما بين (٠.٢٤: ٠.٧٩) في حين بلغت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٢٦ : ٠.٥٨) وبلغت معاملات التمييز درجات أكبر من (٠.٢٠) وبالتالي يمكن القول بتمتع الاختبار بمواصفات إحصائية مناسبة.
٢. **صدق الاختبار**: تم استخدام صدق المحكمين حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٥) محكمين [*] في تخصصات: علوم الإعاقة، الإعلام، الإعلام التربوي، علم النفس التربوي، الصحة النفسية، المناهج وطرق التدريس، وتم إجراء التعديلات اللازمة على الاختبار ليصبح في صورته النهائية. كما تم استخدام الصدق الإحصائي وهو الجذر التربيعي للثبات والذي بلغ (٠.٩١) وهي قيمة صدق عالية يتمتع بها الاختبار.
٣. **ثبات الاختبار**: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق بعد فاصل زمني مدته ثلاثة أسابيع على عينة بلغت (١٢٠) طالبًا وطالبة عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد تبين وجود درجة ثبات عالية بين التطبيق الأول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٤)، وقيمة معنوية بلغت (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ثانيا: مقياس التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلاب الجامعة:

فيما يلي عرض لمبررات إعداد المقياس، وهدفه وخطوات إعداده، ثم عرض لأبعاد المقياس:

١. **مبررات إعداد المقياس:**

---

[*] أ.د/ إسماعيل محمد الدرديري، أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ، كلية التربية، جامعة المنيا.
أ.د/ هبه محمود أبو النيل، أستاذ علم النفس وعميد كلية علوم ذوي الإعاقة. جامعة بني سويف.
أ.د/ حسام محمود زكي، أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنيا.
أ.د/ أمل محمد أنور، أستاذ علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة المنيا.
أ.م.د/ وائل صلاح نجيب، أستاذ الإعلام التربوي المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

رغم انتشار العديد من مقاييس التشوهات المعرفية العربية والأجنبية إلا أنه –في حدود اطلاع الباحثيْن– لم يصمم مقياس خاص بالتشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، وعلى ذلك تم تصميم هذا المقياس لقياس أبعاد التشوهات المعرفية وهي: (التفكير الثنائي– لوم الذات والآخرين– التفكير الكارثي– التعميم الزائد–التضخيم والتهوين– الشخصنة) لدى عينة من طلاب الجامعة (طلاب كليات التربية) نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، وقد تم اختيار هذه الأبعاد بناءا على حصر شامل للمقاييس الخاصة بالتشوهات المعرفية؛ وأيضا من خلال استعراض الأطر النظرية المختلفة لمتغير التشوهات المعرفية، ويمكن تعريف تلك الأبعاد إجرائيا كما يلي:

- التفكير الثنائي: هو القيام بالتفسير على أساس إما أبيض أو أسود.
- لوم الذات والآخرين: لوم الفرد لنفسه عن كل ما يحدث حوله، والتركيز على الشخص الآخر كمصدر للمشاعر السلبية.
- التفكير الكارثي: توقع سوء الحظ والسلبية تجاه الأحداث.
- التعميم الزائد: مرور الفرد بخبرة سيئة ومن ثم تعميمها على مواقف وأحداث أخرى كثيرة، وهو رؤية نمط واحد سلبي لكل الأحداث.
- التضخيم والتهوين: ميل الفرد إلى تضخيم السلبيات والتقليل من الجانب الإيجابي للأمور.
- الشخصنة: أخذ كل الأمور السيئة التي تحدث وتفسيرها من منظور شخصي.

٢. هدف المقياس:

- قياس مستوى التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلاب الجامعة.
- التعرف على الأفكار المشوهة نحو الأشخاص ذوي الإعاقة بين طلاب الجامعة.

٣. **صدق المقياس:** تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس لقياس مدى انتماء العبارات إلى الدرجة الكلية للمقياس وتم التوصل إلى الجدول الآتي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١.	٠.٣٩ (**)	٢.	٠.٤٩ (**)	٣.	٠.٥٩ (**)	٤.	٠.٥٤ (**)	٥.	٠.٥٣ (**)
٦.	٠.٥٧ (**)	٧.	٠.٤٦ (**)	٨.	٠.٣٠ (*)	٩.	٠.٤٨ (**)	١٠.	٠.٥٩ (**)

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
.١١	٠.٦٨ (**)	.١٢	٠.٥٩ (**)	.١٣	٠.٤٧ (**)	.١٤	٠.٦٠ (**)	.١٥	٠.٥٤ (**)
.١٦	٠.٦٤ (**)	.١٧	٠.٤٣ (**)	.١٨	٠.٦٢ (**)	.١٩	٠.٥٠ (**)	.٢٠	٠.١١ (*)
.٢١	٠.٣٩ (*)	.٢٢	٠.٣٩ (**)	.٢٣	٠.٣٩ (**)	.٢٤	٠.٣٩ (**)	.٢٥	٠.٣٩ (**)
.٢٦	٠.٣٦ (*)	.٢٧	٠.٦٢ (**)	.٢٨	٠.٦٤ (**)	.٢٩	٠.٦٤ (**)	.٣٠	٠.٧١ (**)
.٣١	٠.٤٧ (**)	.٣٢	٠.٧٠ (**)	.٣٣	٠.٤٤ (**)	.٣٤	٠.٥٩ (**)	.٣٥	٠.٦٢ (**)
.٣٦	٠.٤٣ (**)	.٣٧	٠.٢٢ (**)	.٣٨	٠.٥٦ (**)	.٣٩	٠.٨٢ (**)	.٤٠	٠.٧٤ (**)
.٤١	٠.٤٣ (**)	.٤٢	٠.٤٨ (**)	.٤٣	٠.٥٤ (**)	.٤٤	٠.٥٧ (**)	.٤٥	٠.٧٠ (**)
.٤٦	٠.٣٨ (**)	.٤٧	٠.٧٠ (**)	.٤٨	٠.٦٤ (**)	.٤٩	٠.٧٢ (**)	.٥٠	٠.٦٢ (**)
.٥١	٠.٦٣ (**)	.٥٢	٠.٤٧ (**)	.٥٣	٠.٧٠ (**)	.٥٤	٠.٦٥ (**)	.٥٥	٠.٤٢ (**)
.٥٦	٠.٤٧ (**)	.٥٧	٠.٣١ (**)	.٥٨	٠.٧٢ (**)	.٥٩	٠.٦٢ (**)	.٦٠	٠.٥٧ (**)
.٦١	٠.٦٤ (**)	.٦٢	٠.٤٢ (**)						

(**) دال عند مستوى ثقة ٠.٠١ (*) دال عند مستوى ثقة ٠.٠٥

بّين الجدول السابق أنه يوجد ارتباط دال احصائيا بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس ما يوضح أن المقياس يتمتع بصدق الاتساق الداخلي بين عباراته والدرجة الكلية. وتم استخدام التحليل العاملي لبنود المقياس وعددها (٦٢) بندا، من خلال برنامج SPSS تم استخدام طريقة التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد Varimax ، وقد أسفرت النتائج النهائية بناءً على محك التشبع الجوهري للبند بالعامل > ٠.٣ وفقا لمحك جيلفورد ومحك جوهرية

العامل > (٣) ثلاثة تشبعات جوهرية. وتم استخدام اختبار وذلك من خلال ما أسفر عنه التحليل العاملي من تشبعات كما بالجدول الآتي:

جدول (٣)

بنود مقياس التسوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة وتشبعاتها

البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع
١	٠.٦٩	١٤	٠.٧١	٢٧	٠.٧٩	٣٩	٠.٧٦	٥١	٠.٨٤
٢	٠.٧٤	١٥	٠.٧٢	٢٨	٠.٧٧	٤٠	٠.٧٦	٥٢	٠.٥٧
٣	٠.٧١	١٦	٠.٦٦	٢٩	٠.٦٩	٤١	٠.٨٣	٥٣	٠.٧٢
٤	٠.٧٥	١٧	٠.٨١	٣٠	٠.٧١	٤٢	٠.٧٣	٥٤	٠.٧٧
٥	٠.٧٦	١٨	٠.٦٤	٣١	٠.٧٢	٤٣	٠.٧١	٥٥	٠.٧٥
٦	٠.٧٤	١٩	٠.٧٨	٣٢	٠.٧٦	٤٤	٠.٧٦	٥٦	٠.٥٣
٧	٠.٦٨	٢٠	٠.٧٣	٣٣	٠.٧٣	٤٥	٠.٦٨	٥٧	٠.٧٣
٨	٠.٦٧	٢١	٠.٧٨	٣٤	٠.٦٩	٤٦	٠.٧٤	٥٨	٠.٧٣
٩	٠.٦٧	٢٢	٠.٦٧	٣٥	٠.٧٣	٤٧	٠.٦٧	٥٩	٠.٨٢
١٠	٠.٥٧	٢٣	٠.٧٣	٣٦	٠.٧٤	٤٨	٠.٨٢	٦٠	٠.٧٧
١١	٠.٨	٢٤	٠.٧٤	٣٧	٠.٥٢	٤٩	٠.٦٦	٦١	٠.٧٤
١٢	٠.٧٩	٢٥	٠.٧٣	٣٨	٠.٧٢	٥٠	٠.٧٩	٦٢	٠.٧٧
١٣	٠.٦٦	٢٦	٠.٧٦						

يتضح من الجدول السابق أنه لم تحُذِفَ من المقياس أي عبارات، ليصبح العدد الكلي لبنوده (٦٢) بندا. ويتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية يمكن من خلالها الاعتماد على نتائجه وتعميمها.

٤. **ثبات المقياس:** تم استخدام معادلة الفا كرونباخ للتأكد من مدى ثبات مقياس التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، وقد تم التوصل إلى الجدول الآتي:

جدول (٤)

معادلة الفا كرونباخ للتأكد من مدى ثبات مقياس التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	عدد العبارات	الفا كرونباخ

١٦٢.٤٢	٣٢.٣٨	١٠٤٨.٨٠	٦٢	٠.٩٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الفا كرونباخ بلغت (٠.٩٥) وتراوحت درجات الفا لكل عبارة ما بين (٠.٩٤: ٠.٩٥) وهي قيمة ثبات تقترب من الواحد الصحيح مما يكشف تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

٥. **الصورة النهائية للمقياس:**

تم الوصـــول إلى الصـــورة النهائية للمقياس، وذلك بعد أن تم حذف العبارات التي اتفق المحكمون على عدم انتمائها للأبعاد التي وضـعت لها، وتكون المقياس في صـورته النهائية من (٦٢) عبارة تندرج تحت سـتة أبعاد أسـاسـية لقياس التشـوهات المعرفية عن الأشـخاص ذوي الإعاقة لدى طلاب الجامعة، والجدول الآتي يوضـح هذه الأبعاد والعبارات التي تندرج تحت كل بعد منها:

جدول (٥)

أبعاد المقياس، وما يقيسه كل بعد، والعبارات التي تندرج تحت كل بعد

البعد	ما يقيسه البعد	أرقام العبارات كل بعد	عدد العبارات
الأول	التفكير الثنائي	١، ٧، ١٣، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٣٩، ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٦١	١١
الثاني	لوم الذات والاخرين	٢، ٨، ١٤، ١٩، ٢٤، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٥٣، ٥٦، ٦٠، ٦٢	١٢
الثالث	التفكير الكارثي	٣، ٩، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣١، ٣٧، ٤١، ٤٩، ٥٤	١٠
الرابع	التعميم الزائد	٤، ١٠، ١٦، ٢٦، ٣٢، ٣٨، ٤٢، ٤٨، ٥١، ٥٥	١٠
الخامس	التضخيم والتهويل	٥، ١١، ١٧، ٢١، ٢٧، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٥٧، ٥٨	١٠
السادس	الشخصنة	٦، ١٢، ١٨، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٤٣، ٥٠، ٥٩	٩
المجموع الكلي لعدد العبارات			٦٢

نتائج البحث: حاول الباحثان التأكد من صحة فروض البحث كالتالي:

الفرض الأول: والذي ينص على أنه: **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي في الوعي بحقوق**

ذوي الإعاقة لصالح التطبيق البعدي. تم استخدام اختبار ت (T test) للمجموعات غير المستقلة (Paird sample t test) ببرنامج Spss V. 26 وتم التوصل إلى ما يلي:

جدول (٦)

المقارنة بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي في الوعي بحقوق ذوي الإعاقة

التطبيق	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة	حجم الأثر ايتا^{2}
القبلي	٧٢	٢٢.٨٢	٢.٤٤	٧١	-١٤.٩٨	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١	٠.٧٥٩
البعدي		٢٩.٣١	٢.٨٢					

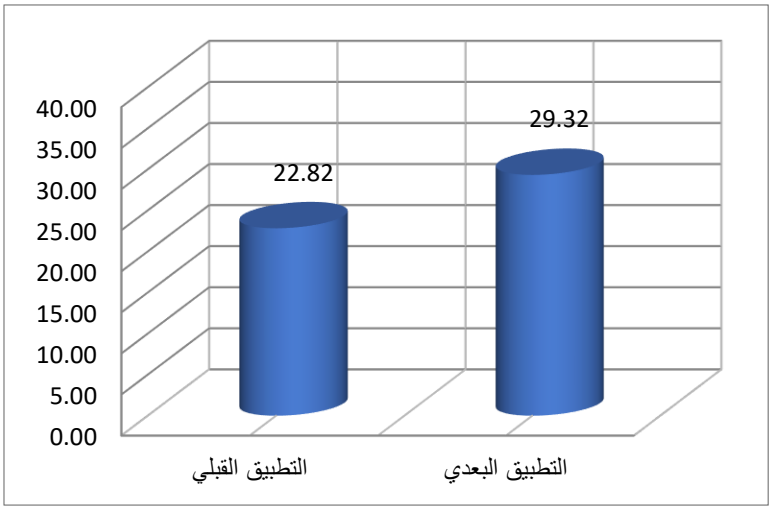

شكل (٣) رسم بياني للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي لقياس الوعي بحقوق ذوي الإعاقة

يتضح من جدول (٦) وشكل (٣) أن قيمة ت بلغت (-١٤.٩٨) عند درجة معنوية قدرها (٧١) وقيمة معنوية بلغت (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى ثقة ٠.٠١ وبالتالي يمكن قبول الفرض الذي ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي في التربية الإعلامية والوعي بحقوق ذوي الإعاقة لصالح التطبيق البعدي صاحب أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (٢٩.٣٢) مقابل (٢٢.٨٢) للتطبيق القبلي.

ويعزو الباحثان هذا الفرق لصالح تنمية وعي طلاب كليات التربية –عينة البحث– بحقوق ذوي الإعاقة إلى مادة المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج التدريبي المقترح في التربية الإعلامية –من إعداد الباحثان– وقد بلغ حجم التأثير (٠.٧٥) مما يدل على أن حجم أثر البرنامج التدريبي المقترح قد كان تأثيراً (متوسطا). حيث أن البرنامج التدريبي المقترح أثر في تنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة بشكل جيد من خلال إلمامهم بالحقوق التعليمية والتأهيلية والصحية وغيرها من حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي أقرها قانون ١٠ لسنة ٢٠١٨م.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (العقباوي، ٢٠٢٢؛ Friesem. 2019) حيث كشفتا أثر المتغير المستقل على تنمية الوعي بالتربية الإعلامية، ونتائج دراسات كل من (العجمي، ٢٠٢١؛ علي؛ والمسعودي، ٢٠٢١؛ حسونة؛ وآخرين، ٢٠١٨؛ السهلي؛ والعتيبي، ٢٠١٨؛ الحمد؛ وآخرين، ٢٠١٧) التي أوضحت ضرورة تنمية الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وأثر المتغير المستقل في تنمية هذا الوعي.

الفرض الثاني: والذي ينص على: **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لصالح التطبيق البعدي.** تم استخدام اختبار ت (T test) ببرنامج Spss V. 26 وتم التوصل إلى الآتي:

جدول (٧)

المقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التشوهات المعرفية

نحو الأشخاص ذوي الإعاقة

الأبعاد	التطبيق	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
التفكير الثنائي	القبلي	٧٢	٣٨.٠١	٣.٧٦	٧١	١٧.١٠	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
	البعدى		٢٩.٣١	٥.٠١				
لوم الذات والأخرين	القبلي	٧٢	٤٠.٠١	٤.٧٥	٧١	١٥.٥٤	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
	البعدى		٣٢.٠٩	٤.٢٥				
التفكير الكارثي	القبلي	٧٢	٢٨.٠٠	٥.١٦	٧١	١٣.٦٦	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
	البعدى		٢٠.٦٦	٣.٥٤				

الأبعاد	التطبيق	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
التعيمم الزائد	القبلى	٧٢	٢٧.٩١	٥.١٦	٧١	١٧.٥٧	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
	البعدى		١٨.٦١	٣.٨٩				
التضخيم	القبلى	٧٢	٢٨.٥٥	٤.٥٢	٧١	١٨.٣٦	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
	البعدى		١٩.٧٧	٢.٩٢				
الشخصنة	القبلي	٧٢	٢٤.٩٣	٤.٤٦	٧١	١٦.٣٧	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
	البعدى		١٦.٩٣	٣.٦٦				
الاجمالي	القبلى	٧٢	١٧٧.٢٠	٣٢.٨٤	٧١	٦.٢٣	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
	البعدي		١٤٧.٦٣	٢٤.٢٩				

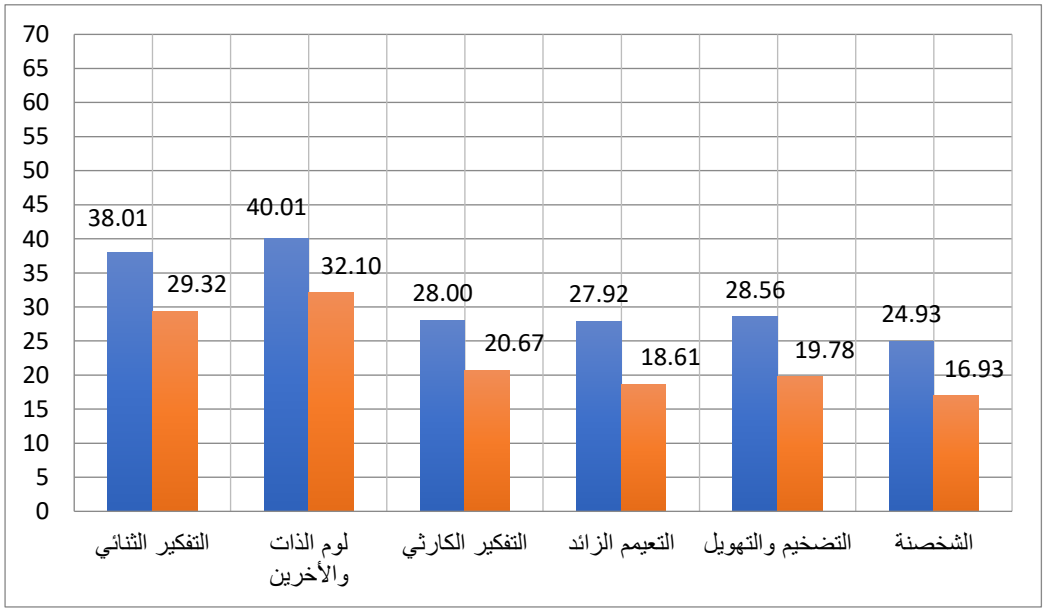

شكل (٤) رسم بياني لمتوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة

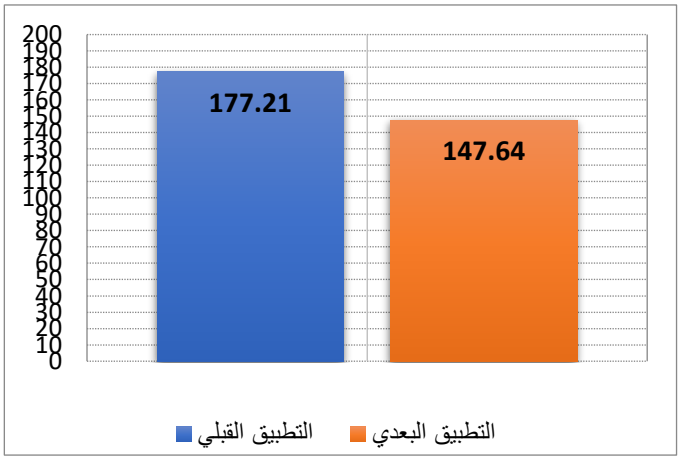

شكل (٥) رسم بياني لمتوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة

يعكس الجدول السابق والشكلين (٤،٥) أن قيمة ت بلغت (٦.٢٣) عند درجة معنوية قدرها (٧١) وقيمة معنوية بلغت (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى ثقة ٠.٠١ وبالتالي يمكن قبول الفرض الذي ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة لصالح التطبيق البعدي صاحب المتوسط الحسابي الأقل والذي بلغ (١٤٧.٦٤) حيث يهدف البحث الحالي إلى خفض التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة لدى الطلاب عينة البحث مقابل (١٧٧.٢٠) للتطبيق القبلي وبالتالي فالفرق في صالح التطبيق البعدي في خفض التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة لدى الطلاب عينة البحث. وجاء التأثير في كل أبعاد التشوهات المعرفية لدى عينة البحث حيث تمكن البرنامج

التدريبي (مادة المعالجة التجريبية) من التأثير الايجابي في خفض التشوهات المعرفية في الدرجة الكلية وفي الدرجات لكل أبعاد التشوهات المعرفية عند مستوى ٠.٠١؛ ومن أكبر التأثيرات التي تمت نتيجة البرنامج التدريبي المقترح على أبعاد التشوهات المعرفية كانت لصالح (بعد التضخيم والتهويل يليه التعميم الزائد ثم التفكير الثنائي، ثم الشخصنة وبعدهم لوم الذات، وأقلهم التفكير الكارثي).

ويعزو الباحث التأثير في خفض التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة لدى الطلاب –عينة البحث– إلى مادة المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج التدريبي المقترح –من إعداد الباحثان– وقد بلغ حجم التأثير ايتا ٢ (٠.٣٥) مما يدل على أن حجم أثر البرنامج التدريس المقترح قد كان تأثيراً (ضعيفًا) كون هذا المتغير متغير نفسي يصعب التعديل الضخم عليه كون التعديل والتأثير تم على متغير نفسي يعد نجاحاً كبيرًا وتأثيرًا قوياً للبرنامج التدريبي حيث تحتاج التشوهات المعرفية إلى وقت أطول لتأثير أكبر.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دراسة (مختار؛ وآخرين، ٢٠٢١) التي تمكنت من تعديل التشوهات المعرفية عن طريق البرنامج المقترح، ودراسة (بدوي، ٢٠١٩)، واختلفت مع نتائج دراسة (الجراح؛ والمومني، ٢٠٢٠) حيث كان مستوى التشوهات المعرفية متوسطًا.

الفرض الثالث: والذي ينص على أنه **لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور وإناث) عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المعرفي للوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.** وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة وتم التوصل إلى:

جدول (٨)

المقارنة بين درجات الطلاب (ذكور وإناث) في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي للوعي بحقوق ذوي الإعاقة

النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
ذكور	٣٠	٢٨.٨٦	٣.٣٨	٧٠	-١.٦٦	٠.١٠	غير دال احصائيًا
إناث	٤٢	٢٩.٩٧	٢.٢٨				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (١.٦٦) عند درجة حرية (٧٠) وقيمة معنوية بلغت (٠.١٠١) وهي قيمة أكبر من ٠.٠٥ وهي قيمة غير دالة إحصائيا؛ وبالتالي يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور وإناث) عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المعرفي للوعي بحقوق ذوي الإعاقة.

ويعزو الباحثان عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في مستوى الوعي المتكون عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إلى مخاطبة البرنامج المقترح للطلاب على اختلاف الجنس بنفس المحتوى والأهداف والأنشطة مما ساعد كليهما على تكوين وتنمية الوعي لديهم بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المتمثل في الهدف العام للبرنامج التدريبي المقترح.

الفرض الرابع: والذي ينص على أنه: **لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور وإناث) عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة،** وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة وتم التوصل إلى الجدول الآتي:

جدول (٩)

المقارنة بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور وإناث) في التطبيق البعدي لمقياس التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة

النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
ذكور	٣٠	١٥٣.٢٥	٢٤.٢٠	٧٠	٠.٥٨-	٠.٥٩	غير دال احصائيًا
إناث	٤٢	١٤٩.٧٨	٢٢.٩٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (٠.٥٨) عند درجة حرية (٧٠) وقيمة معنوية بلغت (٠.٥٩) وهي قيمة أكبر من ٠.٠٥ وهي غير دالة إحصائيا؛ وبالتالي يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور وإناث) عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق بين الذكور الإناث من الطلاب عينة البحث في التشوهات المعرفية لعدم وجود اختلاف في الوعي المتكون بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة للذكور والإناث والذي عمل على خفض التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لدى الجنسين.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القاعود؛ والشقران، ٢٠٢٢) ونتائج دراسة (الجراح؛ والمومني، ٢٠٢٠) التي أظهرت النتائج وجود فروق دالة في مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلبة لصالح الذكور، بينما اتفقت مع نتائج دراسة (التخاينة، ٢٠٢٢)، والتي أشارت إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور وإناث) لدى الطلاب في مقياس التشوهات المعرفية.

الفرض الخامس: والذي ينص على أنه: يوجد أثر تنبؤي للوعي بحقوق ذوي الإعاقة على خفض التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلاب الجامعة، وللتحقق من صحة الفرض تم قياس الآتي:

- قياس العلاقة الارتباطية بين الوعي بحقوق ذوي الإعاقة والتشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لدى الطلاب عينة البحث.
- قياس الأثر التنبؤي للوعي بحقوق ذوي الإعاقة على خفض التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلاب الجامعة.

أولا: قياس العلاقة الارتباطية بين الوعي بحقوق ذوي الإعاقة والتشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لدى الطلاب عينة البحث، فتم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pirson Corralate) ببرنامج Spss V. 26 وتم التوصل إلى الآتي:

جدول (١٠)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي في كل من الاختبار المعرفي ومقياس التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة

الأداة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
الاختبار (الوعي بالحقوق)	٧٢	٢٩.٣٦	٢.٧٨	-٠.٨٥	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
المقياس (التشوهات المعرفية)		١٦٦.٢٥	٢٨.١٠			

يتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي في كل من الاختبار المعرفي للوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ودرجاتهم في مقياس التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة قد بلغ (-٠.٨٥) عند قيمة معنوية بلغت (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى ثقة (٠.٠١)، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد **علاقة ارتباطية عكسية سالبة بدرجة قوية** بين درجات الطلاب في الاختبار المعرفي للوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ودرجاتهم في مقياس التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك يكشف أن كلما زاد الوعي بالتربية الإعلامية والوعي بحقوق ذوي الإعاقة لدى الطلاب انخفضت التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لديهم.

ويعزو الباحثان هذا الارتباط بين الوعي بحقوق ذوي الإعاقة لدى عينة البحث وخفض التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة إلى نجاح مادة المعالجة التجريبية في رفع الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبالتالي انخفضت التشوهات المعرفية عنهم. فالوعي وتنمية المعارف والمعلومات عن متغير معين يعمل على خفض الأفكار المشوهة والمغلوطة والتشوهات التي تشوب هذه المعارف لتكوين خلفية معرفية وقاعدة معلوماتية كاملة عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة مما يؤدي كلما زاد الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة قلت الأفكار السلبية ومستوى التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الوحد؛ وحسانين، ٢٠٢١) التي كشفت عن ارتفاع مستوى التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة، ومع نتيجة دراسة (الشافعي، ٢٠٢١) التي أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين التشوهات المعرفية واضطراب صورة الجسم، ومع دراسة (Shakil &et al. 2022) والتي أكدت أن التشوهات المعرفية للتفكير التنبؤي، والتفكير الصارم ونمط التفكير المسبب للضغط كان لها ارتباط إيجابي قوي بالاكتئاب والتوتر والقلق.

- **ثانيا:** قياس الأثر التنبؤي للوعي بحقوق ذوي الإعاقة على خفض التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلاب الجامعة، تم استخدام معامل الانحدار لتحديد الأثر التنبؤي.

جدول (١١)

إسهام الوعي المعرفي بحقوق ذوي الإعاقة في التنبؤ بالتشوهات المعرفية عنهم

المتغيرات المستقلة (المتغيرات المنبئة)	المتغير التابع المتغير المتنبأ به)	معامل الارتباط R	معامل الانحدار المعياري Beta	معامل الانحدار العادي B	قيمة F ومستوى دلالتها	قيمة t	مستوى الدلالة قيمة t	قيمة الثابت Constant
الوعي بحقوق ذوي الإعاقة	التشوهات المعرفية عنهم	٠,٨٥	٠,٨٥-	٨,٦٧-	١٩٥,٠٠ (٠,٠٠٠)	٢٢,٩٧	٠,٠٠٠	٤٢٠,٩٢

** قيمة F دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١). ** قيمة t دالة عند مستوى دلالة(٠.٠١).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الارتباط بين الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبين التشوهات المعرفية هي (٠.٨٥)، كما بلغت قيمة (ف) لدلالة الإنحدار (١٩٥.٠٠) عند قيمة معنوية بلغت (٠.٠٠٠) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يعني أن متغير الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة قد أحدث تباينا مفسرًا مقداره (−٠.٨٥) أي أن ٨٥.٨٪ من التباين في التشوهات المعرفية يفسرها نموذج الانحدار بينه وبين الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بمعنى أن متغير الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة يسهم إسهاما دالًا في التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى أفراد العينة من خلال درجاتهم، وهذا يؤكد الدور المهم الذي يقوم به الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في التشوهات المعرفية نحوهم لدى عينة الدراسة.

ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالتالي:

(التشوهات المعرفية نحو ذوي الإعاقة = ٤٢٠,٩٢٠ – (٨,٦٧٤) الوعي بحقوقهم)

وتُبين المعادلة السابقة إلى التشوهات المعرفية تأثر تأثرًا مباشرا بزيادة الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة فعندما يكون مستوى التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة قد بلغ (٤٢٠.٩) حيث يعمل رفع الوعي على خفض التشوهات المعرفية بنسبة (٨.٦٧) وهي نسبة رغم أنها منخفضة التأثير، الإ أنه يوجد تأثير لزيادة الوعي على خفض التشوهات المعرفية لدى طلاب كليات التربية عينة البحث.

الاستنتاجات والتوصيات والبحوث المقترحة:

أولا: الاستنتاجات: استنتج الباحثان من نتائج البحث الآتي:

توصلت نتائج البحث إلى وجود أثر **متوسط** للبرنامج التدريبي في التربية الإعلامية على تنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة. حيث أن مادة المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج التدريبي المعدّ من قبل الباحثيْن حقق نجاحًا وأثرًا جيدًا في تنمية الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. والذي أظهرته نتائج الاختبار المعرفي في الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، كما أن تأثير البرنامج التدريبي المقترح يعد تأثيرًا جيدا على اختلاف قدرات وتخصصات الطلاب عينة البحث، وقد لاحظ الباحثان وجود شغف والتزام ومحاولة من الطلاب على التعرف والتساؤل والاستفسار عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ويمكن أن يرجع ذلك إلى النسبة التي لا يستهان بها من الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع والتي يتعامل معها طلاب كليات التربية سواء في الكليات المنتسبين لها أو في جهات التدريب الميداني بالمؤسسات التعليمية أو في حياتهم اليومية، فحقيقة الأمر أن الأشخاص ذوي الإعاقة جزء من المجتمع جزء من جماعة الأسرة، جزء من منظومة الدراسة والتعليم بمراحله المحتلفة، جزء من الجيران، جزء من منظومة العمل، وليسوا كائنات غريبة عن المجتمع بل هم جزء أصيل من أبنائه، وبالتوعية وزيادة الفهم الذي استهدفه البحث الحالي يزداد أفراد المجتمع وعيا بفئات الإعاقة ودرجاتها وخصائصها وحقوقها المختلفة ومن قاعدة الوعي تظهر السلوكيات الصحيحة نحو أقرانهم ذوي الإعاقة.

وتشير نتائج البحث أن مادة المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج التدريبي المقترح في التربية الإعلامية عملت على خفض التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة، نتج هذا عن التركيز على توضيح المفاهيم والحقوق المتعلقة بهم التي أقرتها الدولة وشرعها الدستور والقانون، وعرض جوانب القوة لديهم وتقديم نماذج متميزة من الأشخاص ذوي الإعاقة وتوضيح قدراتهم المختلفة.

خلاصة القول أنّ البرنامج التدريبي المقترح في التربية الإعلامية أثر تأثيرا متوسطا (جيدا) في تنمية الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في حين أن تأثير البرنامج التدريبي المقترح كان (ضعيفًا) في خفض التشوهات المعرفية ويرجع ذلك إلى أن الوعي يعد جانب يتصل بالمكون المعرفي أكثر من المكون الوجداني أو النفس حركي المتمثل في التشوهات المعرفية حيث يحتاج المكون النفسحركي (التشوهات المعرفية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة) إلى وقت أكبر وأطول

لتحقيق تأثير أعمق في مقابل الجانب المعرفي المتمثل في (الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة) حيث يركز على المعلومات والحقائق والمفاهيم والمعلومات المتصلة بالأشخاص ذوي الإعاقة والتي لا تحتاج إلى الكثير من الوقت إلى تنميتها.

كما كشفت نتائج البحث عن أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في درجات الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وأيضا في درجات التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة، وهنا يتضح أن متغير الجنس (ذكور وإناث) لم يؤثر في تنمية الوعي أو خفض التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة. وقد تبين ذلك من خلال قدرة البرنامج التدريبي على رفع وعي كل من الذكور والإناث على حد سواء في تكوين الوعي وتنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة من طلاب كليات التربية عينة البحث، كما شاركت المعالجة التجريبية بالبحث الحالي أيضا في خفض مستوى التشوهات المعرفية لكل من (الذكور والإناث) على حد سواء، الأمر الذي يعكس حقيقة مفادها أن البرنامج التدريبي المقترح موجه لكلا الجنسين ونجح في التعامل مع عينة الطلاب والتأثير عليهم رغم اختلاف الجنس بينهما.

كما بينت نتائج البحث أنه كلما زاد الوعي بحقوق ذوي الإعاقة لدى الطلاب عينة البحث انخفضت التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لديهم. حيث يعمل زيادة الوعي بحقوق ذوي الإعاقة على خفض التشوهات المعرفية عن الأشخاص ذوي الإعاقة لدى عينة الدراسة. إن أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتعرف على المعلومات الصحيحة والمفاهيم الصحيحة والتمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار المغلوطة نحو الأشخاص ذوي الإعاقة ساعد في خفض الأفكار السلبية والتضخيم والتهويل والشخصنة والتفكير الثنائي نحو الأشخاص ذوي الإعاقة.

ثانيا: التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يقدم الباحثان التوصيات الآتية:

- بناء مقرر تدريبي مقترح في (التربية الإعلامية وحقوق ذوي الإعاقة) لطلاب كليات التربية بالجامعات المصرية للعمل على تنمية الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- عقد دورات تدريبية تتبع الأكاديمية المهنية للمعلمين لتدريب المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة قبل وأثناء الخدمة على التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة والتعريف بحقوقهم وتحسين اتجاهاتهم نحو الدمج التعليمي لهم في المؤسسات التعليمية.

- عقد دروات وورش عمل لتعريف طلاب الجامعة بأساليب التضليل الإعلامي وضرورة الاهتمام بالتربية الإعلامية لمواجهة الشائعات ومحاربة الأفكار السلبية عن الفئات والأشخاص والمؤسسات المختلفة.
- عقد دروات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عن أساليب الدمج التعليمي والإعاقات وحقوق ذوي الإعاقة لإكسابهم القدرة على التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة الملتحقين بالجامعات.
- حث المؤسسات الإعلامية بمراجعة برامجها وتسليط الضوء على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لتنمية الوعي بحقوقهم والعمل على خفض الأفكار المشوهة والمعلومات المضللة عنهم لدى فئات المجتمع.
- تفعيل دور الوحدات والمكاتب والمراكز الخاصة بشئون الأشخاص ذوي الإعاقة التابعة للوزارات المختلفة (التعليم العالي والبحث العلمي– التربية والتعليم والتعليم الفني– التضامن الاجتماعي – الصحة والسكان – الشباب والرياضة) والمجالس المختلفة والتنسيق فيما بينهم لتقديم أفضل وأنسب الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة.
- تصميم صفحات ومواقع متخصصة في ضوء التحول الرقمي للتعريف بحقوق ذوي الإعاقة لها دور مستقل وإدارة إعلامية مستقلة لتقديم المعلومات والمساندة للفئات المختلفة والمتعاملين في المؤسسات المختلفة مع الأشخاص ذوي الإعاقة.

ثالثا: البحوث المقترحة: يقترح الباحثان في ضوء نتائج البحث الحالي إجراء ما يلي من بحوث:

١. اتجاهات الأشخاص ذوي الإعاقة نحو الخدمات التي يقدمها المجلس القومي للأشخاص ذوي وعلاقتها بمستوى الطموح لديهم.
٢. أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل بلغة الاشارة لطلاب أقسام الإعلام بالجامعات المصرية لتنمية مهارات التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية.
٣. أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل بطريقة برايل لطلاب أقسام الإعلام بالجامعات المصرية لتنمية مهارات التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.
٤. الصورة الذهنية للأشخاص ذوي الإعاقة المقدمة من الفضائيات المصرية وعلاقتها بمستوى التشوهات المعرفية نحوهم لدى الجمهور المصري.

٥. مقارنة التدريس لحالات الدمج التعليمي للاشخاص ذوي الإعاقة مع الأشخاص من غير ذوي الإعاقة بالتدريس المخصص لهم في التحصيل المعرفي وتنمية المهارات في المقررات الدراسية المختلفة.

المراجع:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١٩). *علم النفس الإرشادي*. دار المسيرة.

الببلاوي، إيهاب عبد العزيز. (٢٠١٣). *توعية المجتمع بالإعاقة*. ط٦ .دار الزهراء للطباعة والنشر.

البدراني، فاضل محمد. (٢٠١٦). التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي. *مجلة المستقبل العربي*، ٣٩ (٤٥٢)، ١٣٤- ١٤٩. متاح على:

https://search.mandumah.com/Record/775603.

اتباتو، وليد (٢٠١٩). دور التربية الإعلامية فى تنمية الكفايات الإعلامية لدي المراهق المتمدرس . *المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية، ٨*، ١٥١-١٦٠.

بدوى، ممدوح محمود. (٢٠١٩). تعديل التشوهات المعرفية وأثره على القلق الاجتماعي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة الأزهر. *مجلة التربية*، ٣ (١٨٣)، ٧٧٥-٨٥٩.

التخاينة، قصي خالد. (٢٠٢٢). مستوى التشوهات المعرفية وعلاقتها بالسلوك الصحي لدى المتعافين من فيروس كورونا في محافظة الكرك. *المجلة العربية للنشر العلمي، ٤٥*، ٦٦٨-٦٩٠. متاح على:

https://www.ajsp.net/research/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%8.

الجراح، رانيا وليد؛ المومني، فواز أيوب. (٢٠٢٠). مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك .*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١١* (٣١). ١٦٤-١٧٩.

جمهورية مصر العربية (٢٠١٧). الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري.

https://www.capmas.gov.eg

جمهورية مصر العربية (٢٠١٨) . اللائحة التنفيذية لقانون الأشخاص ذوي الإعاقة. *الجريدة الرسمية*، ٥١ مكرر، ٢٣ ديسمبر.

حسن، أحمد جمال. (٢٠١٨). *رؤية منهجية مقترحة لتطبيق التربية الإعلامية على طلاب الجامعة المتخصصين وأثرها على جودة إنتاجهم للرسائل الإعلامية* (رسالة دكتوراه). جامعة المنيا.

حسن، محمد صديق. (٢٠٠٧). التربية الإعلامية والتعليم دراسة إعلامية. *مجلة التربية بقطر*، ٣٦ (١٦٣)، ٧٢- ٨٩. متاحة على الرابط:

https://search.mandumah.com/Record/28628.

حسونة، أمل محمد؛ الفار، ساندي سمير؛ وهبة، منى محمد. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي للوالدين لزيادة الوعي بحقوق الأطفال ذوي الإعاقات العقلية القابلين للتعلم. *مجلة كلية رياض الأطفال*، ١٣، ١٢٠-١٦٠.

حسين، الحسين حامد. (٢٠١٤). التربية الإعلامية ونشر ثقافة حقوق الانسان: دراسة تحليلية. *المجلة التربوية- مصر*. ٣٧،١١٥ -١٦٧.

الحمد، نايف فدعوس؛ الحسن، عبد الرزاق حسين؛ الشرعة، ناصر إبراهيم. (٢٠١٧). مستوى الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طالبات كلية إربد الجامعية . *مؤتة للبحوث والدراسات*، ٣٢ (٤)،١٨٣-٢١٠ .

حموده، محمود عبد الرحمن. (٢٠١١). *العلاج النفسي*. مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال.

الدسوقي، سماح محمد. (٢٠٠٨). *التربية الإعلامية بمرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية تصور مقترح* (رسالة دكتوراه). جامعة القاهرة.

درغام، ناصر الدين ابراهيم. (٢٠١٣). المناخ الأسري لدى الفتيات الجانحات وعلاقته بالتشوه المعرفي. *دراسات تربوية واجتماعية- كلية التربية جامعة حلوان*، ١٩ (٤)، ٥١٤-٤٥١.

رضوان، شعبان جاب الله؛ أبو عباة، صالح عبد الله. (٢٠٠٢). مظاهر التشويه المعرفي لدى الفصامين والاكتئابين. *مجلة دراسات عربية- رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*،١ (٢)،١١- ٤٥.

الزهراني، علي بن حسن. (٢٠١٥). استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، ٣٨، ١-٣٥.

السهلي، سلمى جمعان؛ العتيبي، بندر بن ناصر. (٢٠١٨). وعي أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بحقوق أبنائهم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٧ (٢٧)،٣٥-٦٩.

الشافعي، أحمد حسين. (٢٠٢١). التشوهات المعرفية وصورة الجسم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلبة جامعة حلوان .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١ (١١٢)، ٣١-٧٦.

doi: 10.21608/ejcj.2021.182582

الشافعي، نهلة فرج. (٢٠٢١). مخاوف الشفقة وعلاقتها بخبرات الإساءة النفسية والتشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة "دراسة سيكومترية – كلينيكية". *مجلة البحث العلمى فى التربية*, ٢٢ (٨), ١٩٩-٢٦٣.

طه، فرج عبد القادر. (٢٠٠٩). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الحميد، جابر؛ كفافي، علاء الدين. (١٩٨٩). *معجم علم النفس والطب النفسي*. ج٢. مطابع الزهراء للإعلام العربي.

عبد الحميد، محمد. (٢٠١٢). *التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي*. عالم الكتب للنشر والتوزيع.

عبد المعطي، حمادة؛ عبد الرحمن، سعيد. (٢٠١٢). فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي بحقوق ذوي الإعاقة لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود .*مجلة كلية التربية*، ٣٦ (٤)، ٩٨- ١٥٦.

عبد المقصود، هاني نادي. (٢٠٢٠). فعالية برنامج مقترح في التربية الإعلامية باستخدام الإنفوجرافيك في تنمية الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية لدى أخصائي الإعلام التربوي: دراسة شبه تجريبية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٢٩ ، ٦٦١-٧١٠.

عبد الواحد، إبراهيم سيد؛ حسانين، السيد الشبراوي. (٢٠٢١). التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي وإدمان الانترنت .*التربية (الأزهر): مجلة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ٤٠ (١٨٩). ٢-٥٠.

عبد الواحد، فاطمة الزهراء؛ المصرى، فاطمة الزهراء. (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين التشوهات المعرفية وإعاقة الذات والتشاؤم الدفاعى لدى طلاب جامعة حلوان. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ٩٥(٩٥)، ٣٩٧-٤٧٨.

عرفة، نورا محمد. (٢٠٢٢). نموذج بنائي مقترح للعلاقة السببية بين أنماط التعلق واجترار الذات على التشوهات المعرفية والميول الانتحارية لدى عينة من طلاب الجامعة بكلية التربية .*مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، ٤٦ (١)،١٩٥-٢٠٨.

علي، محمد محمود؛ مصطفى، علي أحمد. (٢٠١١). *العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث*. دار الزهراء للنشر.

علي، هدى فضل الله؛ المسعودي، نجوي سليمان. (٢٠٢١). وعي سكان منطقة تبوك بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٩ (١)، ٢٤١-٢٥٧.

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصر*. عالم الكتب.

العجمي، عبد الله مسفر. (٢٠٢١). دور الإعلام الحديث في نشر الوعي في قضايا ذوي الإعاقة .*مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٢ (٤٠)، ١٠٩-١٣١.

العقباوى، بسنت عبد المحسن. (٢٠٢٢). العلاقة بين الوعى بالتربية الإعلامية الرقمية والسمات الشخصية لدي الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، (١)*، ٣٢٩-٣٩٢.

عقيلة، عبد المحسن حامد. (٢٠٢٢). مستوى مهارات التربية الإعلامية الإخبارية لطلاب الإعلام التربوي بجامعة المنيا- دراسة في ضوء نموذج جيمس بوتر للتربية الإعلامية. *مجلة البحوث الإعلامية*، ٦٢ (٢)، ٥٦١-٦٩٦.

عوف، عبير عبد الخالق (٢٠١٨). ورقة عمل عن العلاج المعرفي السلوكي ومرض الوسواس القهري، *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس*، ٥٤، ٤٧٩: ٤٨٩.

الغندوني، عبد الله بن محمد. (٢٠١٧). مستوى تضمين التربية الإعلامية في كتب الحديث والثقافة الاسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ٢١٨، ١٢٨- ١٥٨. متاح على الرابط:
https://search.mandumah.com/Record/802330

فايد، حسين علي. (٢٠٠٥). *العلاج النفسي أصوله-تطبيقاته-أخلاقياته*. مؤسسة طيبة.

القاعود، تيماء جهاد؛ الشقران، حنان إبراهيم. (٢٠٢٢). التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣٠ (٢)، ١٩٥-٢٢١.

الكبير، سعدية علي. (٢٠٢٢). التعامل مع ذوي الإحتياجات الخاصة في السنة النبوية وجهود المملكة العربية السعودية في دعمهم ضمن رؤية ٢٠٣٠ .*مجلة الدراسات العربية*، ٤٥ (٤)، ١٧٧٧-١٧٩٨.

كوروين، بيترتي؛ رودل، بيتر؛ و بالمر، ستيفن. (٢٠٠٨). *العلاج المعرفي السلوكي المختصر*. ترجمة: محمود عيد مصطفى. دار ايتراك للطباعة.

اللحياني، مريم حميد؛ العتيبي، سميرة بنت محارب. (٢٠٢٠). التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة بالسعودية ومصر دراسة ثقافية مقارنة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٢ (٢)، ٥-٥٠.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٦). *المعجم الوجيز*. القاهرة. المطابع الأميرية.

مختار، سهام عادل؛ شوكت، عواطف إبراهيم؛ سليمان، سناء محمد. (٢٠٢١). برنامج تدريبي قائم على النظرية المعرفية ل بيك لتعديل التشوهات المعرفية لدى طالبات الجامعة لخفض قلق التصور المعرفي .*مجلة بحوث*، ٦ (٢)، ١٧٠-٢١٠.

مغازي، أحمد محمد. (٢٠١٥). تضمين التربية الإعلامية في المنهاج الفلسطيني: دراسة استطلاعية. *المجلة التربوية-الكويت*، ٣٠ (١١٧)، ٢٨٩- ٣٣٨. متاح على الرابط: https://search.mandumah.com/Record/762422.

مناحي، عبدالله عبد العزيز. (٢٠١٤). مدخل إسلامي للعلاج السلوكي المعرفي.دراسات الطفولة: معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس،١٧ (٦٤)، ٤٩ :٥٣.

doi: 10.21608/jsre.2021.89886.1353

الناغي، ولاء محمد. (٢٠٢١). الاتجاهات الحديثة في دراسات التربية الإعلامية . *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، *١٧* ، ٢٩٣-٤٠٦.

الناغي، ولاء محمد؛ حسن، هبة مصطفى. (٢٠١٨). فاعلية برنامج لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية .*مجلة البحوث الإعلامية*، ٥٠، ٦٠١-٦٤٢.

Bedriye Öncü Ayşegül Sakarya.(2013). Ergen Özkıyımlarında Bilişsel Etmenler ve Çarpıtmaların Rolü Role of Cognitive Factors and Distortions in Adolescent Suicides. Psikiyatride Güncel Yaklaşımlar-Current Approaches in Psychiatry 2013;5(2):232-245 doi:10.5455/cap.20130515

Debbarma, R. (2017). Cognitive distortion among Annamalai University students. *International Journal for Innovative, Research in Multidisciplinary Field, 3* (7), 566 - 568. DO - 10.1007/978-981-10-4223-2_27

Friesem, Y.(2019). Teaching Truth, Lies, and Accuracy in the Digital Age: Media Literacy as Based-Project *Learning Journalism & Communication Mass Educator.74* (2). DOI:10.1177/1077695819829962

http://www.unesco.org/new/ar/amman/communication-information/media-and-information literacy. 2019,

https://www.proquest.com/dissertations-theses/disciplinary-media-literacy-multiple-case-study/docview/2715782169/se-2?accountid=178282.

https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/blindness-and-visual-impairment

Korona, Matthew (2022): *Disciplinary Media Literacy: A Multiple Case Study Examining a Media Literacy Online Professional Development for High School Teachers*. Ph.D. United States, Ann Arbor, George Mason University , Literacy and Reading,

Leaning ،Marcus (2017)، "Integrating Media and Information Literacy"، Media and Information Literacy ،Elsevier، 3-24

Muya, G & Kagaoan, Ma. (2018): Assessment of Media Literacy Campaign for Grade 4 Pupils at a Public Elementary School in the Philippines

Robert L. Leahy.(1997).Practicing Cognitive therapy: guide to interventions (New Directions in cognitive behavior therapy .Jason Aronson :New York ,chapter 1:introduction Fundamentals of cognitive theraby,3.

Shakil. M, Khan. B, Ali.A, Javed.S, Mukhtar.A, Khan.M, & Muazzam.A (2022). Investigating Distorted Thinking Patterns and Psychological Distress in Students taking Online Education during COVID-19 Outbreak. Eurasian Journal of Educational Research 98. 58-69

Sharma. P. (2015). Assessment of Awareness Levels of Parents – A Multivariate Approach. Sociology and Anthropology, 3, 58 - 72. doi:10.13189/sa.2015.030108

Simona C.Kaplan ,Amanada S.Morrison, Philipper R.Goldin,Thomas M.olino, Richard G. Heimberg, James J.Gross.(2017). The Cognitive Distortions Questionnaire (CD Quest):validation insample of Adults with social Anxiety Disorder. cogn theRes: Philadelphia America,41,576-587.